المجاهدون في غزة يدمرون «ميركافا» وجرافتين وناقلة جند ويحصدون عدداً من مقاتلي العدو

عمليات المقاومة الفلسطينية تتصاعد والعدو يعترف بمتاعب وحوادث صعبة

مكتب حماس بصنعاء يواصل استقبال مسؤولي الدولة المعزين في استشهاد السنوار

الثلاثاء
22 أكتوبر 2024م

19 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2003)

12 صفحة

المسيرة
www.almasirahnews.com

صحفيون وسياسيون عرب: شهادة السنوار البطولية صنعت نهجاً جديداً وفاعلًا في خط المقاومة

الكيان الصهيوني يتكبد خسائر مهولة في الجبهة اللبنانية عتاداً وعدةً واقتصاداً:

العدو يعترف بأكثر من 50 قتيلاً وجريحاً منذ بداية أكتوبر الجاري

الإعلام الصهيوني يكشف نفقات العدو على جبهة لبنان: 135 مليون دولار يومياً

نفقات أخرى على مئات الصواريخ الاعتراضية لملاحقة طائرات وصواريخ حزب الله

خسائر أخرى بفعل ارتفاع النزوح وهروب رؤوس الأموال من حيفا

بالأرقام.. عمليات حزب الله تنهش اقتصاد وجيش العدو

الرهوي: اليمن سيظل إلى جانب إخوانه في غزة ولبنان حتى النصر ووقف العدوان والحصار

المسيرة : صنعاء

أكّـــد رئيسُ مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، أن اليمن وشـــعبه الحر سيظل إلى جانب إخوانه في غـــزة ولبنان حتى يتحقّق النصر بإذن الله تعالى، ويتم إيقاف العدوان ورفع الحصار الصهيوني واستعادة الحقوق وإقامـــة الدولة الفلســـطينية وعاصمتها القدس الشريف.

جاء ذلك خلال مشاركته الاثنين، في الحفل الختامي لفعاليات أسبوع الكفيف العاشر، الذي أقامته الجمعية اليمنية لرعاية وتأهيل المكفوفين، بدعم من صندوق رعاية وتأهيل المعاقين.

وتطرق الرهوي إلى التطورات في الأراضي العربية الفلســـطينية المحتلّـــة ولبنان، موضحًا أن العالـــم بقوانينه ومعاهداته ومواثيقه الإنسانية لا يحرك ساكناً، وهو ينظر إلى العدوّ الإسرائيلي المجرم يســـفك دماء أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني يوميًّا بالعشرات والمئات ويرتكب الفظائع ويشرد ويمنع الغذاء والدواء عنهم.

وبيّن أن «ما مـــن أحد اليـــوم في العالم يســـاند المظلومـــين في غزة ولبنان ســـوى محـــور المقاومة الـــذي يخطـــط ويدعم بصورة مباشرة إخوانه منذ انطلاق معركة (طُـوفَان الأقصى) وحتى اللحظة».

وفي الفعالية، أشـــاد الرهوي بالفعاليات التي أقيمت خلال هذا الأســـبوع لتســـليط الضوء على واقع هذه الشريحة واحتياجاتها وجوانـــب تأهيلهـــا وضرورة إدماجها في المجتمع، مُشـــيرًا إلى أن العدد الكبير لذوي الاحتياجات الخَاصَّة البالـــغ أربعة ملايين و500 ألـــف شـــخص بحاجـــة إلى الرعاية والاهتمام والدعم والمساندة.

وَأَضَـــافَ رئيس الـــوزراء أن هناك من القوانـــين والتشريعات مـــا يضمن لذوي الاحتياجات الخَاصَّة حقوقهم وسنعمل ما في وسعنا لتنفيذ القوانين ذات الصلة بما في ذلك تفعيل المادة التي تنص على تخصيص 5 بالمئة من أي توظيف جديد لصالحهم.

وأكّـــد أن الحكومة ستنظر في إمْكَانية تحمل صندوق رعاية وتأهيل المعاقين جزءاً من رسوم الجامعات الخَاصَّة بهذه الشريحة والجزء الآخـــر تتحمله الجامعات كجزء من التزاماتها تجاه المجتمع وهذه الشريحة على وجه التحديد، لافتًا إلى المسؤولية الواقعة على القطاع الخاص في الإسهام إلى جانب الدولة في استيعاب ما يســـتطيعون استيعابه من ذوي الاحتياجات الخَاصَّة والمكفوفين.

30 ألف سعوديّ و87 مليون ريال يمني رواتب شهرية لأحد المرتزِقة في فنادق الرياض

المسيرة : متابعات

تتصاعد الفضائح داخل حكومـــة الخونة التابعة لتحالف العدوان، بعد تورط قياديين ومسؤوليها المرتزِقة بقضايا فساد مالية ونهب المال العام، وسط اتســـاع رقعة الفقر والجوع في أوساط ســـكان مدينة عدن وبقية المحافظات المحتلّة.

وتناقلت وسائل إعلام مختلفة، الاثنين، فضيحة من العيار الثقيل داخل حكومة الفنادق، حَيثُ أكّـدت أن المرتزِق «عبدالوهَّـاب الوائلي» المعيَّن من تحالف العدوان محافظًا لمحافظة إب، يستلمُ شهريًّا 30 ألف ريال سعوديّ كراتب شـــخصي، إضافةً إلى 87 مليون ريال يمني اعتماد المحافظة، بينما يقيمُ منذ 10 ســـنوات في فنادق الرياض، ولا يوجد تحت إدارته حتى قرية واحدة من قرى إب.

وأضافت أن 5 من أولاد المرتزِق الوائلي مســـجلون في كشوفات الإعاشة ويحصلون على رواتبَ ضخمةٍ من الســـعوديّة شـــهريًّا، موضحة أن هذا أنموذجٌ واحدٌ للفساد الحاصل في حكومة الخونة وما يسمى الرئاسي.

حضرموت: انهيارُ الاقتصاد والعملة يدفعان موظفي الصحة للإضراب عن العمل

المسيرة : متابعات

دفعت الأوضاعُ الاقتصادية المتردية في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، الموظفين في القطاعات الحكومية إلى إعلان إضراب شامل والتوقف عن العمل.

وأعلن، الاثنين، موظفو ومتعاقدو مستشفى الشحر العام في حضرموت المحتلّة، البدء بتنفيذ الإضراب العام والشـــامل عن العمل؛ استجابةً لدعوة نقابة المهن الصحية والطبية بمديرية الشحر؛ احتجاجًا على عدم استجابة الجهات المعنية لمطالبهم.

وأدان الموظفـــون المحتجون في مستشـــفى الشـــحر، انقطاع المرتبات وتأخر صرفها وانهيار الأوضاع المعيشية مع ارتفاع أسعار وتدهور العملة الوطنية.

يأتي ذلك في وقت تشـــهد حضرموت المحتلّة، وعموم مناطق ســـيطرة حكومة المرتزِقة، احتجاجات شـــعبيّة واسعة، خُصُوصًا بعد تخطي سعر صرف الدولار الواحد حاجز الـ 2000 ريال يمني.

رئيس الشورى: يكفي السنوار فخراً أنه قاد أُمَّ المعارك وحطّم خلالها غطرسة جيش الاحتلال

المسيرة : صنعاء

جدَّد رئيس مجلس الشـــورى، محمد حسين العيـــدروس، الاثنين، التأكيد عـــلى أن صنعاءَ -قيـــادة وحكومة وشـــعبًا- ملتزمـــة بالعهد والوفاء لدماء الشهداء في فلسطين ولبنان، وأنها ثابتة على موقفها المبدئي والإنساني والأخلاقي حتى تطهير كامل التراب الفلسطيني من دنس الصهاينة.

جاء ذلك خـــلال زيارته الاثنين، لمكتب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بصنعاء، لتقديم واجب العـــزاء في استشـــهاد رئيـــس المكتب السياسي للحركة المجاهد البطل يحيى السنوار.

وعبر العيـــدروس، خلال زيارتـــه، عن أحر التعـــازي والتهاني لممثل حركـــة حماس لدى اليمن، معاذ أبو شـــمالة، ومن خلاله إلى أبناء الشـــعب الفلســـطيني الشـــقيق كافة وقادة فصائل المقاومة والمجاهدين باستشهاد القائد المجاهد الكبير السنوار على ذلك النحو البطولي والمشرّف، الذي مثّـــل انتصاراً بحد ذاته في وجه الصهاينة.

وَأَضَـــافَ رئيس الشورى، أن «الشهيد السنوار نال هذا الـــشرف العظيم بعد أن نـــكل بالعدوّ الصهيونـــي ومرغ أنفه في الـــتراب، وهو القائد الذي عاش وهو يتمنى أن ينال شرف الشـــهادة في الميدان على أن يموت وهو على فراش المرض».

وأكّـد العيدروس، أن المجاهد السنوار يكفيه فخرًا أنه قـــاد أُم المعارك (طُـــوفَان الأقصى) وحطّم خلالها غطرسة جيش الاحتلال؛ ليصبح بذلك أيقونة للجهاد والاستبســـال ســـتخلد في أنصع صفحات تاريخ الأمة جيلاً بعد جيل.

بدوره أعرب ممثـــل حركة حماس في اليمن أبو شمالة، عن شكره وامتنانه لرئيس مجلس الشورى ومرافقيه وللمواقف الصادقة والوفية للقيادة والجيش والشـــعب اليمني في مناصرة ومساندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

عباد: استشهاد السنوار لن يزيد الشعب اليمني إلا عزيمة وقوة في الوقوف إلى جانب فلسطين

المسيرة : صنعاء

قال أمين العاصمة حمود عباد: إن «الأُمَّـــة تفاخر بما قدمه الشهيد المجاهد يحيى السنوار، الذي قـــاد معركة «طوفـــان الأقصى» وحطم خلالها أكذوبـــة الجيش الـــذي لا يُقهر وغيّر معادلة القوة، فبـــات أيقونة للجهاد والمقاومة والعزة والشجاعة على مستوى العالم».

جاء ذلك أثناء زيارته الاثنين، إلى مقر حركة المقاومة الإســـلامية «حمـــاس» في العاصمة صنعاء، لتقديم واجب العزاء في استشهاد رئيس المكتب الســـياسي للحركة القائد المجاهد الكبير يحيى السنوار.

وأشَـــارَ أمين العاصمة، إلى أن «استشـــهاد القائد والمجاهد السنوار، لن يزيدَ الشعب اليمني إلا عزيمة وقوة في الوقوف إلى جانب الأشـــقاء الفلسطينيين حتى تحرير كافة الأراضي المحتلّة ودحر الصهاينة اليهود».

بدوره أعرب ممثِّـــل حركة حماس في اليمن أبو شـــمالة، عن امتنانه لكافة الشـــخصيات السياسية والمسؤولين في صنعاء الذين تسابقوا لمواساة ممثلي حماس والفصائل الفلسطينية في صنعاء، مثمِّنًا المواقـــف الصادقة والوفية في مناصرة ومساندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. ولفت أبو شمالة، إلى أن «القائد المجاهد السنوار الذي استشهد مقبلًا غير مدبر في الصف الأول لمقاومة الصهاينـــة وإجرامهم، لقي ربه بعد أن مرَّغ أنف العصابة الصهيونية في التراب وكبد العـــدوّ المجرم أكبر خســـارة في تاريخه بعملية «طوفان الأقصى» المباركة».

وقفة حاشدة لطالبات الأكاديمية العليا للقرآن الكريم بالعاصمة وفاءً للشهيد القائد السنوار

المسيرة : صنعاء

نظّمت الأكاديمية العليا للقرآن الكريم وعلومه، فرع الطالبات بالعاصمة صنعاء، الاثنين، وقفة حاشدة؛ وفاءً لدم الشهيد يحيى السنوار؛ وتضامنًا مع الشعبَين الفلسطيني واللبناني.

وتضمنت الوقفة تقديمَ قافلـــة ماليّة بلغت قيمتها ثلاثة ملايـــين و300 دولار و700 ريال ســـعوديّ، بالإضافة إلى 39 جرامًا من الذهب، حَيثُ تُعد الثالثة في سلســـلة القوافل التي تطلقها الأكاديمية، في إطـــار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس» في غزة ولبنان؛ ودعمًا وإســـنادًا للقوة الصاروخية والبحرية والطيران المسيّر في القوات المسلحة اليمنية.

وهتفت المشاركات في الوقفة بشـــعارات التضامن مع الشعبين الفلســـطيني واللبنانـــي؛ وتنديـــدًا بالجرائم التـــي يرتكبها العدوّ الصهيوني في البلدين، بما في ذلك اغتيال القائد المجاهد يحيى السنوار.

وفيمـــا نـــدّدت طالبـــات الأكاديمية، بالصمـــت العربي والإســـلامي المخزي تجاه الانتهاكات الإسرائيلية، فقد طالبن أحرار العالم بالتحَرّك لنصرة الشـــعب الفلســـطيني ووقف المجازر التي تُرتكب في غزة ولبنان، مباركات العمليات النوعية لمحور المقاومة ضد كيان العـــدوّ الصهيوني المجرم في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ إسنادًا للمجاهدين ونصرة للأشقاء في فلسطين ولبنان.

وأكّـــد بيانُ الوقفة اســـتمرار مواجهة العدوّ الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني، ومســـاندة الشـــعبين الفلسطيني واللبناني في كُـــلّ المجالات الرسمية والشـــعبيّة والعسكرية والسياسية والإعلامية، والتعبئة العامة والمقاطعة الاقتصادية حتى ردع الأعداء وتحقيق النصر.

وحيا الصمود التاريخي للمقاومة في غزة وكل فلســـطين المحتلّة وما تســـطره من بطولات في مواجهة العدوّ الصهيوني المجرم، رغم كُـــلّ الدمـــار والجرائم والمجـــازر، داعيًا كافة شعوب الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم، للخروج من حالة الصمت على مجازر وجرائم الإبادة الجماعية والحصار والتجويع لأبناء الشعب الفلسطيني وكذا العدوان على الشعب اللبناني.

خسائر مهولة في العدة والعتاد «الإسرائيلي» وإنفاق عسكري كبير ومنهك:

بالأرقام.. جبهة حزب الله تنهش اقتصاد العدو الصهيوني المتهالك وجيشه الغارق

المسيرة : نوح جلّاس

مع مرور نحو 3 أسابيع على التصعيد الصهيوني في الجبهة اللبنانية، انفجرت حساباتُ العدوّ الخاطئة في وجهه، وفاقمت مأزقَه بشكل كبير، حَيثُ تلقّى العدوّ الصهيوني خسائرَ فادحةً ومدوية على كُلّ المستويات، عسكريًّا وأمنيًّا واقتصاديًّا وماليًّا وغيره؛ ما يؤكّد أن استمرار العدوّ في هذه الجبهة يعني إصراره على الانتحار، والأرقام المؤكّدة تؤكّد ذلك، فضلًا عن أن ما يخفيه العدوّ قد يكون بمثابة قنبلة موقوتة ستعصف به حينما تتصاعد المؤشرات.

ومع التقارير اليومية التي تصل للمجرم نتنياهو بشأن الخسائر البشرية في صفوف جيشه الإجرامي على الجبهة اللبنانية وبقاء المروحيات في استنفار دائم لنقل الجرحى والقتلى الصهاينة، كشفت المقاومة الإسلامية في لبنان عن خسائر كبيرة تكبدها العدوّ الصهيوني منذ بداية أكتوبر الجاري، والتي بلغت أكثر من 50 ضابطًا وجنديًّا بين قتيل وجريح، بالإضافة إلى العتاد العسكري الهائل الذي تم تدميره، وبالتوازي مع ذلك فَإنَّ الخسائر في الجانب الاقتصادي تتعاظم بعد ازدياد زحف الشلل على قطاعات العدوّ الحيوية وارتفاع موجة النزوح وارتفاع نسبة الإنفاق العسكري على الجبهة اللبنانية إلى مئات الملايين من «الشياكل»؛ ما يؤكّد أن جبهة حزب الله القوية والفاعلة آخذة في تمزيق العدوّ الصهيوني عسكريًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا.

وفي السياق أكّدت وسائل إعلامية تابعة للعدو الصهيوني أن كلفة الإنفاق العسكري الصهيوني في الجبهة اللبنانية تجاوزت نصف مليار «شيكل» (نحو 135 مليون دولار) في اليوم الواحد، مشيرةً إلى أن هذه الكلفة قابلة للارتفاع أكثر في الوقت القريب، في إشارة إلى أن تصاعد عمليات حزب الله بدا واضحًا يومًا تلو الآخر، وهو ما سيقود معه خسائرَ اقتصادية أكبرَ مع مرور الأيّام، فضلًا عن الخسائر العسكرية المتزايدة بشريًّا وماديًّا.

ومع أن الأرقام المذكورة تعبر فقط عن الإنفاق المباشر أو الخسائر المباشرة التي ينزفها العدوّ بشكل مباشر ويومي، فَإنَّ هناك خسائر ونزيفاً اقتصاديًّا كبيراً، حَيثُ تؤدي عمليات حزب الله الصاروخية الكبيرة والمتصاعدة في حيفا الصناعية وتل أبيب وباقي المناطق الحيوية المحتلّة إلى تعطل قطاعات الصناعة والاستثمار داخل كيان العدوّ الصهيوني، وهو ما يضاعف خسائر العدوّ في هذا الجانب أضعافًا مضاعفة.

كما أن العمليات المتوسعة لصواريخ حزب الله زادت من ارتفاع نسبة الهجرة والنزوح وطالت مناطق أُخرى، بما فيها مناطق بعيدة عن مغتصبات الشمال؛ ما يؤكّد أن أهداف المجرم نتنياهو المعلنة المتمثلة في إعادة سكان الشمال، ما هي إلا مُجَرّد أوهام وحسابات خاطئة عادت بنتائج عكسية، في حين أن ارتفاع موجة النزوح يكلف العدوّ الصهيوني خسائر كبيرة، حَيثُ ينفق مئات الملايين من الدولارات لتوفير سكن في الفنادق والشقق السكنية لمئات الآلاف من النازحين، وكذا رعاية مالية، وهو الأمر الذي يزيد من النزيف الاقتصادي والمالي للعدو الصهيوني.

وعلى ذات الصعيد وإلى جانب الإنفاق المالي الكبير على الجبهة اللبنانية، تؤكّد صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن هناك أبواب إنفاق أُخرى تتمثل في إطلاق مئات الصواريخ الاعتراضية الصهيونية بشكل يومي للتصدي لصواريخ حزب الله وطائراته المسيّرة التي تبلغ في اليوم الواحد أكثر من 250 صاروخاً وطائرة، وهو الأمر الذي يحتم على العدوّ إطلاق مئات الصواريخ الاعتراضية البالغة قيمتها مئات الملايين من الدولارات يوميًّا، وهذا الأمر بحد ذاته يكبد العدوّ خسائر مضاعفة غير المبالغ المالية التي ينفقها يوميًّا «135» مليون دولار لليوم الواحد بشكل مباشر لتمويل أنشطة العدوّ العسكرية في لبنان.

وكشفت الصحيفة الصهيونية في موقعها أن المعلومات تشير إلى حجم التكاليف الكبيرة التي يتكبدها العدوّ الصهيوني على الذخيرة الدفاعية الخَاصَّة بالجبهة الشمالية، فضلًا عن المبالغ الكبيرة للغارات اليومية الكثيفة التي يشنها العدوّ على لبنان دون تحقيق أية نتيجة تحد من تصاعد عمليات حزب الله التي تشهد زخمًا يوميًّا كثيفًا يكشف للجميع فشل كُلّ خيارات العدوّ التي ينفق عليها مئات الملايين من الدولارات يوميًّا.

ونقلت الصحيفة تقريرَ إحصائية من مؤسّسات مختصة في فلسطين المحتلّة، تؤكّد أن حجمَ إنفاق العدوّ في الشمال منذ 50 يومًا تجاوز 25 مليار شيكل؛ أي ما يوازي 6 مليارات دولار، وهو رقم يقل عن الأرقام الحديثة التي ذكرت مطلع التقرير، غير أن هذه الإحصائيات تكشف المعاناة التي يكابدها العدوّ بفعل جبهة الإسناد اللبنانية.

وعلى خطٍّ موازٍ حذّر مسؤولون اقتصاديون صهاينة من مخاطر استمرار الإنفاق العسكري الصهيوني على الجبهة الشمالية بهذا الشكل المفرط والمكلف للغاية.

وأكّدوا أن حكومة المجرم نتنياهو سجّلت عجزًا كبيرًا في الموازنة جراء الحرب على غزة قبل اشتعال جبهة الشمال بهذا الشكل، منوّهةً إلى أن توسع الحرب في الحدود اللبنانية يجعل حكومة العدوّ لا تعاني فقط من العجز المالي، بل سيقودها إلى الإفلاس والعجز التام عن تغطية أية نفقات عسكرية، خُصُوصًا وأن القروض التي تسحبها حكومة العدوّ قد ارتفعت إلى نسب غير مسبوقة، وحسب وسائل إعلام دولية فَإنَّ العدوّ الصهيوني قد اقترض ما يزيد عن 44 مليار دولار، على الرغم من الدعم الأمريكي والغربي السخي؛ ما يؤكّد أن حسابات العدوّ عسكريًّا واقتصاديًّا تأخُذُ مسارًا كارثيًّا يقودُه للانهيار.

■ «أسوشيتد برس» تؤكّد: توسُّعُ الحرب في غزة ولبنان والجبهات المساندة لهما تقود اقتصاد «إسرائيل» للهلاك

■ خبراء اقتصاد يؤكّدون أن العدوّ متجه لمعاناة اقتصادية موجعة وطويلة الأمد

استثمارات الكيان الصهيوني متجهة للشلل وارتفاع الضرائب والأسعار قد يقودُ لسخط داخلي كبير

المسيرة : متابعة خَاصَّة

مع تصاعد عمليات المقاومة الإسلامية في لبنانَ ضد العدوّ الصهيوني، ومعها عمليات الإسناد القادمة من اليمن والعراق، يتلقى اقتصادُ العدوّ الصهيوني صفعاتٍ موجعةً للغاية، تقوده للانهيار التام على المدى القريب، فضلًا عن آثار مدمّرة ستظل تكبّدُ العدوّ خسائرَ متواصلة على المدين المتوسط والبعيد، حيثُ إنه في الوقت الراهن يعاني اقتصاد العدوّ من انهيار متصاعد ويزحف على كُلّ القطاعات الحيوية الاقتصادية الصهيونية، في حين أن الهجرة العكسية لأصحاب رؤوس الأموال وعزوف المستثمرين عن فلسطين المحتلّة، وإغلاق عشرات الآلاف من الشركات لأبوابها يشكل دوامة انهيار مُستمرّة سترافق العدوّ سنين طويلة.

وتناولت وكالة «أسوشيتد برس» تقريرًا حديثًا، الاثنين، سلّطت فيه الضوءَ على خسائر الاقتصاد الصهيوني والتي وصفتها بـ «الباهظة التكلفة».

وأكّدت الوكالة الأمريكية أن استمرار العدوان على غزة ولبنان وارتداداته المباشرة المتمثلة في عمليات حزب الله والقوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية، سيجبر الكيان الصهيوني على دفع الفاتورة كاملةً، مؤكّدة أن «دفع هذه الفاتورة، قد يفرض عليها خيارات صعبة».

وأوضحت الوكالة أن هناك ما أسمتها «الخسائر المالية المؤلمة»، الناتجة عن حجم الإنفاق العسكري الضخم، مع توقف النمو وانكماش الاقتصاد بشكل عام.

وفي ذات السياق، نقلت الوكالة تصريحات خبراء اقتصاديين أكّدوا فيها أن الكيان الصهيوني سيواجه «تراجعًا في الاستثمار وارتفاعًا في الضرائب، مع إرهاق الحرب لميزانيات الحكومة وإجبارها على الاختيار بين البرامج الاجتماعية والعسكرية».

وبشأن ارتفاع الضراب والأسعار، فَإنَّ مراقبين يرون أن هذه المسارات ستعزز السخط الداخلي الصهيوني ضد حكومة المجرم نتنياهو، وهو الأمر الذي قد يضعها أمام موجة تظاهرات عارمة، خُصُوصًا أن المجرم نتنياهو لم يجد حلولًا لكل القضايا العالقة، ومن أهمها استعادة الأسرى الصهاينة، وإنعاش الموانئ المحتلّة من جديد والتعطل الكبير في كافة القطاعات الحيوية والاقتصادية.

وقالت: إن «الحكومة الإسرائيلية تُنفق مبالغ أكبر بكثير شهريًّا على الجيش، حَيثُ ارتفعت هذه المبالغ من 1.8 مليار دولار قبل بدء الحرب في 7 أُكتوبر، إلى نحو 4.7 مليارات دولار بحلول نهاية العام الماضي»، وفقًا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام.

وأضافت «أنفقت الحكومة 27.5 مليار دولار على الجيش العام الماضي، لتحتل المرتبة الخامسة عشرة عالميًّا خلف بولندا، لكنها متقدّمة على كندا وإسبانيا، وكلتاهما لديهما عدد سكان أكبر».

وأشَارَت الوكالة إلى دور عمليات حزب الله النوعية وعمليات القوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية، في مضاعفة خسائر العدوّ ونزيف اقتصاده؛ لتمكّنها من تهديد الوضع الداخلي للعدو الصهيوني، وهو ما ترتب عليه هجرة كبيرة لأصحاب رؤوس الأموال.

وأكّدت «أسوشيتد برس» أن المخاوف التي تصنعها تلك العمليات «عملت على ردع الاستثمار في مشاريع جديدة، في حين أَدّت الاضطرابات في الرحلات الجوية إلى إبعاد العديد من الزوار؛ الأمر الذي أثّر سلبًا على صناعة السياحة».

ولفتت الصحيفة إلى أن صمود المقاومة وفاعلية جبهات الإسناد يقود العدوّ الصهيوني للوقوع في الفخ، في إشارة إلى أن حرب الاستنزاف تتجهُ بالعدوّ الصهيوني إلى هزيمة مدوية.

وفي ختام التقرير أكّدت «أسوشيتد برس» أن الحروب التي يشنها العدوّ الصهيوني مكلّفة للغاية وستقود العدوّ لنتائجَ باهظة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 21 أكتوبر خلال 9 سنوات..

أكثر من 40 شهيدًا وجريحًا في جرائم حرب لغارات العدوان على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

تعمّد طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 21 أكتوبر، خلال 2015م، و2018م، ارتكاب جرائم الحرب والمجازر المروعة، والتدمير الممنهج، بغارات وحشية استهدفت منازل المواطنين والأحياء السكنية، الممتلكات والسيارات على الطريق العام، ومحطة للغاز، في محافظات صعدة وصنعاء والحديدة وحجّة.

أسفرت عن 16 شهيدًا وعشرات الجرحى، بينهم أطفال ونساء، وتدمير للممتلكات، ومنازل عشرات الأسر، وسياراتهم، في حرب مفتوحة على المدنيين والأعيان المدنية، وتشريد عشرات العوائل من منازلها، ومضاعفة المعاناة، أمام مرأى ومسمع العالم والمجتمع الدولي الذي لم يستشعر مسؤوليته الإنسانية والقانونية والأخلاقية بعد.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

21 أُكتوبر 2015.. 12 شهيدًا وجريحًا بقصف طيران العدوان منازل المواطنين بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 21 أُكتوبر 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، عدداً من منازل المواطنين في مديرية بني حشيش بغارات وحشية، أسفرت عن شهيدين و10 جرحى بينهم أطفال ونساء، وتشريد عدد من الأسر من منازلها وأضرار واسعة في الممتلكات.

في ذلك اليوم، هزّت دقات الساعة هدوءَ سماء صنعاء، لينطلق زئير طائرات العدوان في سماء بني حشيش، لم يكن يومًا كأي يوم، بل كان يومًا تحول فيه الفرح إلى حزن، والأمان إلى رعب، والحياة إلى موت.

في لحظات، تحولت منازل المواطنين الآمنة إلى قبور، حَيثُ هطلت غارات الموت السعوديّة الأمريكية على رؤوس الأطفال الأبرياء والنساء الضعيفات والشيوخ المسالمين، ارتفعت صرخات الاستغاثة، والانفجارات، وأعمدة الدخان والغبار ومشاهد الرعب لتشكل لوحة مأساوية لا تُنسى.

عائلات بأكملها فُجعت بفقد عزيز، وأطفال حرموا من دفء الأهل، ونساء فقدن أزواجهن، وشيوخ فقدوا أحفادهم، كانت المشاهد مروعة، دماء تسيل على الأرض، أشلاء مبعثرة، جثث هامدة، منازل مدمّرة، حياة متوقفة.

لم يقتصر الأمر على الخسائر المادية، بل امتد إلى النفس البشرية، حَيثُ سادت حالة من الخوف والرعب، والنزوح والتشرد، أُجبرت العائلات على ترك منازلها وأحيائها؛ بحثًا عن ملاذ آمن، تاركة وراءها كُلّ ما يملكون من ذكريات وأحلام.

في كُلّ زاوية من زوايا بني حشيش، كانت هناك قصة إنسانية مؤلمة، تحمل في طياتها الكثير من الألم والمعاناة، قصة أطفال يلعبون بالأمس، واليوم أصبحوا أيتاماً، أو جرحى، وقصة نساء يبحثن عن أزواجهن بين الأنقاض، وقصة شيوخ فقدوا الأمل في الحياة.

يقول أحد الأهالي كبير سن: «العدوان يستهدف له الأطفال والنساء ومنازل المواطنين، والمسجد بيت الله، بعد الظهر، شاهدنا أول غارة عليه، والناس فروا من منازلهم، وكان بعض الناس وسط الجامع واستشهدوا، وبعضهم كانوا في الطريق».

بدوره يقول آخر: «العدوان ضرب مسجد الشيخ محسن جرادة بصاروخ، واثنين بيوت متجاورة، والبيت الذي جوار الجامع واستشهد على محمد جرادة وكثير من المصلين».

هذه الجريمة واحدة من آلاف جرائم الحرب والإبادة بحق الإنسانية، واصل العدوان ارتكابها أمام العالم أجمع خلال 9 أعوام متواصلة، ولم يتحرّك المجتمع الدولي لملاحقة المجرمين وتقديمهم للعدالة.

21 أُكتوبر 2015.. 7 جرحى بقصف مكثّف للعدوان على منازل ومزارع وممتلكات المواطنين بصعدة:

وفي 21 أكتوبر 2015م، واصل طيران العدوان السعوديّ الأمريكي غاراته المكثّفة على منازل ومزارع وممتلكات المواطنين في مديريتي سحار، ورازح الحدودية، أسفرت عن 7 جرحى وتشريد عشرات الأسر من منازلها، ومضاعفة المعاناة، أضرار وخسائر كبيرة في الممتلكات، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأطفال والنساء، في جرائم حرب تنتهك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية.

في استمرار للهجمات الوحشية التي تستهدف المدنيين الأبرياء في اليمن، شنت طائرات العدوان السعوديّ الأمريكي، في 21 أكتوبر 2015م، غارات جوية عنيفة على مديريتي سحار ورازح الحدوديتين، مخلفة وراءها دمارًا هائلًا وخسائرَ فادحة في الأرواح والممتلكات، هذه الجرائم التي تنتهك أبسط قواعد القانون الدولي والإنساني، أضافت إلى معاناة الشعب اليمني جروحًا جديدة، وفاقمت من مأساة النازحين والمشردين.

سحار تحت نيران الغارات:

شهدت مديرية سحار، كغيرها من المناطق اليمنية، يومًا دامياً، حَيثُ استهدفت الغارات المنازل والمزارع بشكل عشوائي؛ ما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين بجروح مختلفة، وتشريد العشرات من أسرهم، يصف أحد الناجين هذه المجزرة الأليمة، وهو بصوته يرتجف من هول ما رأى: «لم نكن نتوقع أن يستهدفوا منازلنا بهذا الشكل الوحشي، فجأةً سمعنا دوي الانفجارات، وهرعتُ مع عائلتي للخروج من المنزل، وعندما عدنا وجدنا منزلنا قد تحول إلى ركام».

رازح تئن تحت وطأة القصف:

لم تختلف الصورة كثيرًا في مديرية رازح، حَيثُ تعرضت المنطقة لقصف مكثف؛ مما تسبب في دمار واسع للممتلكات، وخلق حالة من الرعب والخوف في نفوس السكان، خَاصَّة الأطفال والنساء، يقول أحدُ النازحين من رازح: «لقد فقدنا كُلّ شيء، منزلنا ومزرعتنا وكل ما نملك، لا نعرف إلى أين نذهب ولا ماذا نفعل، نحن مشردون بلا مأوى ولا غذاء».

مشاهد الدمار وبعض الصواريخ التي لم تنفجر تملأ المكان والأهالي حولها يتعجبون للطف الله وللبشاعة العدوّ المجرم الذي لا يدخر شيئًا يساعد في إبادة الشعب اليمني إلا وقام به.

21 أُكتوبر 2018.. 6 شهداء وعدد من الجرحى بقصف غارات العدوان سيارة أحد المواطنين والمسعفين بحجّة:

في 21 أُكتوبر 2015، هز طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، هدوء سماء حجّة، لتتحول إلى صرخات استغاثة عندما باغتت غاراته، سيارة مسافرين أبرياء في منطقة بني حسن بمديرية عبس، لم تكن تلك مُجَرّد غارة، بل كانت مجزرة مكتملة الأركان، ارتكبت بدم بارد وحقد دفين، لتضيف إلى سجل جرائم الحرب في اليمن صفحة سوداء جديدة.

في لحظة انقلبت فيها الحياة إلى موت، تحولت السيارة التي كانت تحمل أحلامًا وآمالًا إلى مقبرة جماعية، 6 أرواح بريئة، كانت المشاهد مروعة، دماء تسيل على الأرض، أشلاء مبعثرة، معدن وحديد متفحم، وجوه شاحبة تتألم بصمت، مسعفين تحولوا إلى ضحايا، لم يكن هناك من ينجو من هذا المشهد المأساوي سوى عدد قليل من الجرحى، الذين يحملون في ذاكرتهم صورًا لا تمحى عن لحظات الرعب والفزع.

يصف أحد الناجين من تلك المجزرة، بصوت يختنق بالبكاء، تلك اللحظات الحاسمة: «كنا نسير بسلام، فجأة سمعنا صوت الغارات، ثم الظلام، كُلّ شيء أصبح أسود، وعندما فتحت عيني وجدت نفسي وسط الدماء والأشلاء، لم أصدق ما رأيت، أصدقائي وأحبابي قد استشهدوا».

لم تتوقف المأساة عند هذا الحد، بل زادت الطين بلة عندما عادت طائرات العدوان لتستهدف موقع الحادث مجدّدًا، وكأنها تريد أن تتأكّد من القضاء على كُلّ من تبقى على قيد الحياة، هذا التصرف الوحشي يثبت بما لا يدع مجالًا للشك أن ما حدث كان جريمة مدبّرة، وأن مرتكبيها لا يمتون للإنسانية بصلة.

مشاهد الجثث المتفحمة والأشلاء التي تجمع تكفي ليصحوَ العالم من غفلته، ويتحَرّك كُلّ الأحرار في لوقف العدوان والحصار على الشعب اليمني.

إن هذه الجريمة البشعة، التي راح ضحيتها أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم كانوا في اليمن، تضع العالم أمام مسؤولية أخلاقية وإنسانية عليه تحملها، وعلينا أن نفضح هذه الجرائم، وأن نطالب بمحاسبة مرتكبيها، وأن نعمل جاهدين لإنهاء هذا العدوان الذي يعصف باليمن وشعبه.

21 أُكتوبر 2018.. شهيدان وعدد من الجرحى بقصف غارات العدوان على محطة غاز بالحديدة:

وفي 21 أُكتوبر 2018م، استهدف طيران العدوان محطة لتعبئة الغاز في شارع فلسطين بمديرية الحالي، بغارات مباشرة، أدّت إلى شهيدين وعدد من الجرحى، وإتلاف المحطة واحتراق الممتلكات المجاورة لها، في ظل اشتداد الحصار المتواصل على الشعب اليمني وزيادة معاناته، واحتجاز سفن الوقود من قبل العدوان وأدواته عرض البحر، في جريمة حرب مكتملة الأركان، تستهدف المدنيين والأعيان المدنية.

لم تكن هذه الجريمة الوحشية سوى حلقة جديدة في سلسلة طويلة من الانتهاكات التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني، ففي ظل حصار خانق وشح في الوقود والمواد الأَسَاسية، يأتي هذا الاستهداف المباشر لمحطة الغاز؛ ليؤكّد مدى استهتار قوى العدوان بحياة المدنيين الأبرياء، وتعمده لقطع أرزاق العديد من الأسر.

يصف أحد الناجين، بصوت يختنق بالغصة، تلك اللحظات الفظيعة: «كنا ننتظر دورنا لتعبئة أسطوانات الغاز، فجأة سمعنا صوت طائرة تحلق فوق رؤوسنا، ثم دوى انفجار هائل هزّ الأرض من تحتنا، سقطتُ أرضًا وأنا لا أرى شيئًا سوى الدخان والنيران، وعندما استعدت وعيي وجدت نفسي في المستشفى جريحًا».

يقول أحد الجرحى: «كنا منتظرين الدور أمام المحطة وجاءت الغارات وما دريت كيف إلا بالمستشفى، كان لي 4 أيّام منتظر دوري لتعبئة الباص، وكسب قوت أطفالي لكن العدوان أنهى كُلّ ذلك».

21 أُكتوبر 2018.. 5 شهداء منهم طفلان وامرأتان بقصف غارات العدوان على سيارة مواطن بصعدة:

وفي 21 أُكتوبر 2018م، استهدف العدوان، سيارة أحد المواطنين في مديرية كتاف، محافظة صعدة، أسفرت عن 5 شهداء منهم طفلان وامرأتان، في جريمة حرب وإبادة جماعية، بغارات مباشرة عن سابق إصرار وترصد، تنتهك كُلّ القيم والمبادئ والقوانين الإنسانية والحقوقية.

في هذا اليوم الحزين كانت إحدى الأسر اليمنية في زيارة لأحد الأهالي في قرية مجاورة، وكان طيران العدوان يبحث عن أي هدف مدني يعزز به جرائمه وبشاعته ووحشيته، ليرصد بكاميراته حركة إحدى السيارات على متنها عائلة من أب وطفلان وامرأتان، فكشف عن وجهه البشع بغارات، السيارة بمن عليها في مديرية كتاف، وحولت السيارة التي كانت تحمل أحلامًا وآمالًا إلى تابوت نعش ملتهب.

الجثث مقطعة ومتفحمة على قارعة الطريق هنا جثة امرأة فاقدة لبعض أعضائها، وعلى مقربة منها طفلتها مختلطة بين التراب والأحجار والدماء، وزوجها الذي بترت الغارة نصف جسده ووزعت بقية الأعضاء إلى أشلاء، إنه الشهيد يحيى غالب صالح فارس، الذي ذهب في رحلته دون معرفة بأنه يذهب نحو الهلاك المتربص به وبأسرته على الطريق».

يصف شاهد عيان: «بعد الغارات هرعنا إلى مكان الحادث فوجدنا سيارة مدمّرة وأشلاء بشرية مبعثرة في كُلّ مكان، كان مشهدًا مروعًا لا يُنسى، هل لهذا العدوّ معايير إنسانية لا أتصور نحن نواجه الشيطان بذاته واليهود وخبثهم».

ويتابع وهو يجمع الأشلاء قطعة قطعة: «أشهد عليهم يا الله، ما ذنب هؤلاء الأبرياء، هل بقي في العالم أي ضمير يوقف العدوان، حسبنا الله ونعم الوكيل».

21 أُكتوبر 2018.. 4 شهداء وجرحى بقصف كثيف لغارات العدوان على مناطق متفرقة بأمانة العاصمة صنعاء:

وفي 21 أكتوبر 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، بسلسلة من الغارات الكثيفة، مناطق متفرقة بأمانة العاصمة صنعاء، أسفرت عن شهيد و3 جرحى، وأضرار واسعة وخسائر كبيرة في ممتلكات ومنازل المواطنين، وحالة من الخوف وموجة من التشرد والنزوح، ومضاعفة المعاناة في جريمة حرب تستهدف المدنيين والأعيان المدنية بشكل مباشر، ولا تفرق بين مدني وعسكري.

هنا مشاهد مؤلمة، بكاء الأطفال ورعب النساء وهم يفرون من منازلهم المدمّرة، مشاهد الدماء والجرحى بين المنازل المدمّرة والمحترقة، وعائلات تترك منازلها وكل ما تملك؛ بحثًا عن الأمان، وسط حالة الخوف والرعب التي تسود الشوارع والأحياء.

لم تكن هذه الجريمة الوحشية سوى حلقة جديدة في سلسلة طويلة من الانتهاكات التي يرتكبها العدوان بحقّ الشعب اليمني، ففي ظل حصار خانق وشُحٍّ في الوقود والمواد الأَسَاسية، يأتي هذا القصف المتواصل ليؤكّد مدى استهتار قوى العدوان بحياة المدنيين الأبرياء.

يصف أحد الناجين من هذا القصف، بصوت يختنق بالعبرة، تلك اللحظات الفظيعة التي شهدها: «كنا ننام بسلام في منازلنا، فجأة سمعنا صوت طائرات تحلق فوق رؤوسنا، ثم دوى انفجار هائل هزّ الأرض من تحتنا، هرعنا للخروج من المنزل، ولكننا وجدنا أنفسنا وسط الدمار والخراب، منزلنا قد دمّر تمامًا، وجيراننا مصابون».

وتصف أحد النساء الناجيات: «كنت أنا وبنتي الحاملة، فوق السطح نغسل الملابس وجت الغارة الصاروخ الأول والثاني، وفقدت جنينها بعد الغارة وذهبنا بها إلى المستشفى وما معنا أي مال نعالجها».

إن هذه الغارات الغادرة على ممتلكات المواطنين بصنعاء، ليست مُجَرّد جريمة حرب، بل هي جريمة ضد الإنسانية جمعاء، فكيف لشعب يعاني من الحصار والجوع أن يتعرض لمثل هذه الهجمات الوحشية؟ وكيف يمكن للعالم أن يتفرج على هذه المأساة الإنسانية دون أن يحرك ساكنًا؟

تتوالى الجرائم والمجازر في اليمن، خلال 9 أعوام وتزداد معاناةُ المدنيين يومًا بعد يوم، في ظل صمت المجتمع الدولي، وهذه الجرائم لن تسقط بالتقادم، وستظل محفورة في ذاكرة التاريخ، وشاهدة على وحشية العدوان، وجبروت القوة، ومتاجرة المجتمع الدولي بمعاناة الشعوب وتواطؤه المفضوح مع قوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

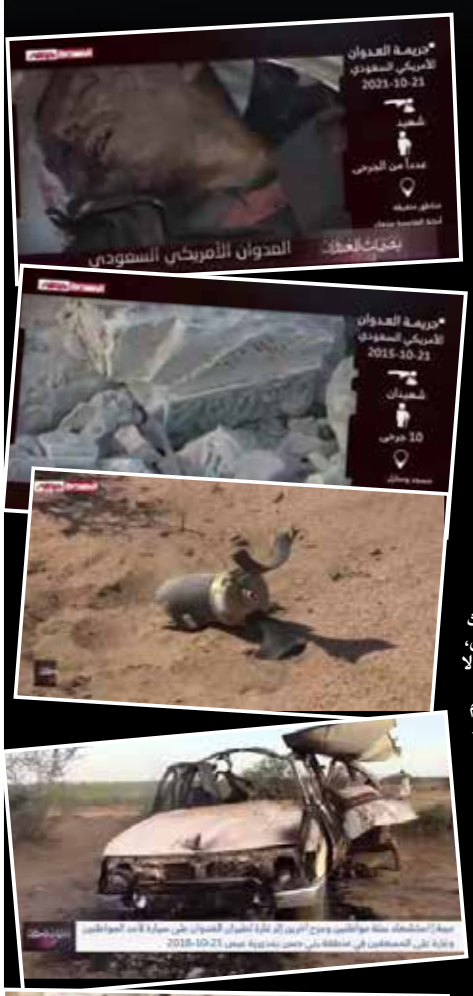

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

سياسيون وصحفيون عرب:

شهادة القائد السنوار ستصنعُ نهجاً جديداً وفاعلاً في خط المقاومة

- مصطفى: حقد الصهاينة الكبير على السنوار يأتي بعد أن أذاقهم الويلات وكبّدهم خسائرَ لا تطاق
- صالح: استشهاد السنوار دليلٌ عملي صادق على حقيقة شخصيته القيادية العظيمة التي تتقدم الصفوف
- عليان: الشهيد أبو إبراهيم صنع نموذجاً قيادياً جهادياً راقياً في أوساط أمتنا وسيظل نهجُه يؤلم العدو
- هراجة: مسيرة السنوار تؤكّد أنه كسر كُلّ الأعراف التي يتوارثُها القادةُ والزعماء عبر التاريخ

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تفاعَلَ عددٌ من النشطاء السياسيين والكُتَّاب الصحفيين العرب، مع استشهاد القائد المغوار يَحيَى السنوار -رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، معتبرين استشهاده عاملًا معنويًّا في استمرار الصمود الأُسطوري لفصائل المقاومة التي تواجه بشراسة جنود العدوّ الصهيوني ملحقةً بالعدوّ الصهيوني خسائرَ جسيمة في الأرواح والعتاد.

ورصدت صحيفةُ «المسيرة» بعضًا من ردود الفعل في صفوف النشطاء والصحفيين والأكاديميين العرب، والذين أكّدوا أن اغتيال القادة لن يسهم في إضعاف المقاومة وإنما يزيدها اشتعالًا في المواجهة.

ويرى مهند مصطفى، رئيس قسم التاريخ في المعهد الأكاديمي العربي ببيت بيرل، أن «استشهاد القائد يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، حدث هام ونوعي بالنسبة للكيان الصهيوني؛ إذ إن الصهاينة يعتبرون القائد السنوار العقل المخطّط والمدبر لمعركة (طُوفَان الأقصى)»، مؤكّدًا في الوقت ذاته أن «خسارة الأُمَّة للسنوار ستؤول بالعدوّ إلى تأر قادم ويفتح حسابًا جديدًا لمعاقبة الصهاينة».

ويوضح في حديث إعلامي له أن «هناك سخطًا صهيونيًّا تجاه القائد السنوار من قبل العديد من القيادات السياسية والأمنية التابعة للعدو الصهيوني، وعلى رأسهم رئيس حكومة العدوّ الصهيوني بنيامين نتنياهو، الذي تم تحميله مسؤولية إطلاق سراح السنوار في عام 2011م، حَيثُ وقد ساهم السنوار منذ لحظة خروجه من السجن في بناء قوة المقاومة أمنيًّا واستخباريًّا ووجه ضربات موجعة كبدت العدوّ الصهيوني خسائر فادحة».

ويقول مصطفى: «مسألة الثأر والانتقام من السنوار ليست مُجَرّد تفاصيل هامشية قبل معانيها السياسية، بل تحمل دلالات سياسية عميقة؛ فقد سعت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للانتقام من السنوار؛ نتيجة الخديعة الاستخباراتية الكبرى التي وقعت بها المخابرات الإسرائيلية والتي مهّدت وسهّلت تنفيذ عملية (طُوفَان الأقصى)»، مُشيرًا إلى الدور البطولي للشهيد السنوار الذي اخترق تحصينات العدوّ العسكرية على الحدود في السابع من أُكتوبر الماضي، وقاد حركة حماس في غزة في مواجهة استمرت حتى الآن عامًا كاملًا دون أن يتمكّن جيش العدوّ الصهيوني من القضاء عليها؛ مما جعل هذه الحرب الأطول في تاريخ الكيان، في حين تؤكّد تقارير صهيونية أن (طُوفَان الأقصى) كبّدت العدوّ الصهيوني أكبر خسائر في تاريخه، وهو الأمر الذي يكشف الأوجاع الكبيرة التي ألحقها الشهيد السنوار بهذا الكيان الإجرامي.

شهادة السنوار مصداقية الكفاح:

بدوره يقول الكاتب والباحث الفلسطيني محسن محمد صالح: «يبدو أن الصهاينة لا يفهمون ولا يريدون أن يفهموا حركة التاريخ، ولا يستوعبون سنن الله في الكون والأمم والجماعات».

ويضيف في مقال صحفي له: «أَنْ تقتل قائدًا أَو رمزًا لحركة عقائدية متجذرة وسط شعبها وأمتها، وفي بيئتها الاستراتيجية، وهو مقبلٌ غير مدبر، مقاتلٌ في الميدان وفي الصف الأول، باذلاً روحه ودمه حتى آخر قطرة، فَإِنَّك أحببت أم كرهت، شئت أم أبيت، ستضعُ مسماراً في نعشك».

ويؤكّد صالح أن استشهادَ القائد يحيى السنوار دليل عملي على المصداقية والثقة بفكرته وحركته ومنهجه وسط شعبه وأمته، ومصدر الاحترام والتقدير والإلهام لأحرار العالم.

ويبيّن أن «نجاح العدوّ الصهيوني في استمالة الأنظمة العربية والإسلامية وجعلها خاضعة وخانعة أمام مشروع الصهيونية الاستعماري غير مؤشر على نجاح الاحتلال الصهيوني في تصفية القضية الفلسطينية؛ إذ إن عوامل الصمود والكفاح والثبات ما زالت جلية وواضحة لدى كافة المقاومة الفلسطينية وحلفائها من محور المقاومة»، مؤكّدًا أن «فصائل المقاومة الفلسطينية ستظل صامدة منتصرة على عدوها الصهيوني لا يضرها تواطؤ المتخاذلين».

ويشير إلى أن «العدوّ الصهيوني لم يفهم أنه وقع في بيئة حضارية عريقة حَيَّة تملك مقومات الصمود والنهوض، بل وريادة الإنسانية من جديد؛ وأن المذابح والمجازر الوحشية وقوافل الشهداء ليست عوامل تطويع وتركيع لأبناء فلسطين والأمة، وإنما هي عناصر إلهام وتحفيز للمواجهة، ولتوسيع دائرة المقاومة، وتعزيز دوافع التثوير والتغيير والنهضة في البيئات العربية والإسلامية».

ويلفت صالح إلى أن «فلسطين وبلاد الشام أرض تكفل الله لرسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- بها وبأهلها»، مؤكّدًا أن «عقيدة أبناء الشام تستعصي على الاستئصال والذوبان».

ويشدّد على أن «إجرام الصهاينة ومخطّطاتهم القذرة لن تنجح في تزوير الهُوِيَّة الفلسطينية وتشويهها وطمسها، مردفاً بالقول: «هنا وعد الله، فليوفر الصهاينة جهودهم وأموالهم وأسلحتهم ومكرهم ونفوذهم «وخيلهم ورجلهم»؛ لأَنَّها ستكون «عليهم حسرة ثم يغلبون»؛ ومهما كانت موجة عُلُوِّهم فَإِنَّ مصيرها «التتبير».

استشهاد القائد السنوار محطة رافعة للمقاومة:

بدوه يقول الباحث الفلسطيني المتخصص في شؤون الصراع العربي الصهيوني الدكتور عليان عليان: «في المواجهة المحتدمة بين المقاومة والعدوّ الصهيوني، يتقدم القادة الصفوف للقتال في المتراس الأمامي للدفاع عن الوطن والشعب، مقدمين أرواحهم فداء للقضية ولاستراتيجية التحرير التي بايعهم الشعب على الالتزام بها، وفق عقد كفاحي عنوانُه خذوا منا ما شئتم من الدماء والصمود والتضحيات مقابل استمرار الكفاح على طريق تحرير الوطن من براثن أبشع استعمار كولونيالي استيطاني إحلالي عرفه التاريخ».

ويضيف في مقال صحفي له «هكذا كان حال القائد الأيقونة يَحيَى السنوار الذي خاض القتال الملحمي ضد العدوّ حتى الرمق الأخير وارتقى مقبلًا غير مدبر في أشرف المعارك وأنبلها، ليلتحقَ بقافلة شهداء الوطن الكبار؛ مِن أجلِ قضية وطنه وشعبه، ومن أجل كرامة الأُمَّة العربية من المحيط إلى الخليج».

ويؤكّد عليان أن الشهيد القائد يَحيَى السنوار صنع نموذجاً راقيًا في القيادة لأبناء أمتنا في أطول معركة خاضها الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.

ويبيّن أن «معركة (طُوفَان الأقصى) التي دشّنها القائد التاريخي السنوار في السابع من أُكتوبر 2023 وحطّم بها معادلة الردع الصهيونية، وأذل فيها جنود الصهاينة وطرح سؤال الوجود للكيان الصهيوني على أرض فلسطين التاريخية ملقيًا بالسردية الصهيونية وفزاعة اللاسامية في مزبلة التاريخ، التي باتت موضع تكذيب وازدراء أوساط عديدة في الرأي العام العالمي».

ويشير إلى أن «القائد السنوار لم يكتفِ بما حقّقه من نصر تاريخي، بل قاد معركة الدفاع عن قطاع غزة في إطار وحدة كتائب المقاومة التي عمل على ترسيخها على أرض المعركة وفي إطار التفاف الحاضنة الشعبيّة حولها على مدى أكثر من عام، في مواجهة قوات الاحتلال التي أمدَّتها الولايات المتحدة وحلف الأطلسي بآلاف الأطنان من الأسلحة والذخائر التي ألقيت على قطاع غزة لتحصد أرواح ما يزيد عن 42 ألف فلسطيني وتصيب ما يزيد عن 98 ألفاً معظمهم من النساء والأطفال».

ويلفت إلى أن «العدوّ الصهيوني لجأ إلى أُسلُوب الاغتيالات مجدّدًا ليفت في عضد المقاومة، لكنه فشل فشلًا ذريعًا في تحقيق أهدافه من الاغتيالات وكشف عن غباء تاريخي بشأن عدم استفادته من تجارب هذا النهج البائس».

ويختتم عليان حديثه بالقول: «العدوّ الصهيوني سبق أن اغتال القادة غسان كنفاني وأبو جهاد (خليل الوزير) وأبو علي مصطفى وفتحي الشقاقي والشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي والشيخ صالح العاروري، وإسماعيل هنية، وعماد مغنية وسيد المقاومة حسن نصر الله والقائمة تطول وتطول، لكن هذه الاغتيالات لم تفت في عضد المقاومة، بل زادتها اشتعالًا».

ويضيف «مثل هذا النهج -وفق منظومة قيمنا الوطنية والقومية- يمنح الشعب والمقاومة قوة الحافز لمواصلة النضال والإصرار، على تحقيق الأهداف الوطنية والقومية في كنس الاحتلال وإزالة هذه الغدة السرطانية من قلب الوطن العربي».

السنوار قائد استثنائي:

من جهته يصف عضو المكتب التنفيذي للفضاء المغربي لحقوق الإنسان، الدكتور فؤاد هراجة، الشهيد يحيى السنوار بالقائد الاستثنائي في تاريخ الحركات التحرّرية.

ويؤكّد في مقال صحفي له أن «القائد السنوار، كَسَّرَ كُلّ البروتوكولات التي ورثها القادة السياسيون وقادة الحركات التحرّرية تاريخيًّا»، مؤكّدًا أن الشهيد السنوار كان ترجمة عملية لقوله تعالى: «أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»، ويتجلى هذا الأمر حين أبدى كامل الاستعداد لتقديم تنازلات سياسية مقابل تحقيق وحدة وطنية مع حركة فتح، في المقابل كان الرجل صارماً في تعامله مع الكيان الصهيوني، وكان يؤمن جازماً بأن «ما أُخِذَ بالقوة لا يُستَرَدّ إلا بالقوة».

ويلفت هراجة إلى أن «معركة (طُوفَان الأقصى) ستبقى المختبر الحقيقي الذي كشف لنا تفاصيل هذه الشخصية القيادية، شخصية نجحت في إقناع قادة الحركة بضرورة الانتقال من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم والاقتحام، أَو بكلام آخر، الانتقال من مرحلة الانفعال إلى مرحلة الفعل».

المقاومة.. خيار الشعوب الأسمى ومحور التأثير الأقوى

المسيرة : إبراهيم العنسي:

سياقٌ تاريخيٌّ يقودُ لتشكُّلِ المقاومات في كُلّ زمان ومكان. على مَرِّ التاريخ لا تأتي المقاومةُ من فراغٍ ولا تنتهي إلى عدم، من اغتصابِ الأرض الذي يفضي إلى ظلم المستبد، إلى اغتصاب الأرض، والسخرية من الحق في الحياة، والحق في امتلاك الأرض، وُصُولًا إلى تجاوز الحد لكل مَا هو على الأرض، كلها تقود إلى تشكل المقاومة بطابعها المتحدي.

في نقاشات مؤتمر بروكسل سنة 1874 ولاهاي سنة 1899 و1907 وجنيف سنة 1949 بشأن تحديد وتقنين قوانين الحرب، واعتبار المقاومة الشعبيّة نوعًا من الدفاع عن النفس في حالة تعرض الإقليم لغزو أجنبي ينتج عنه حق سكان الإقليم في الانتفاضة ضد العدوّ والغازي باستخدام القوة المسلحة.

هذا ما دفع الرأي العام العالمي للبحث في جذور العنف في فلسطين المحتلّة، حَيثُ تخلص الاستنتاجات أن سكان «إسرائيل» الغاصبة لم يكونوا إلَّا ضيوف فلسطين إبان محرقة النازية.

والحقيقة أن فسطين ليست كلمة من اختراع فتح الانتفاضة ولا حماس المقاومة ولا حركات الجهاد والجبهة الشعبيّة، لم تكن اختراعًا لكتائب الشهيد عز الدين القسام، أَو سرايا القدس، وألوية الناصر صلاح الدين، وكتائب أبو علي مصطفى، وكتائب المقاومة الوطنية، وكتائب شهداء الأقصى.. وهي كذلك لم تكن خَاصَّة بقادة أمثال أحمد الشقيري مؤسّس منظمة التحرير الفلسطينية أَو المناضل ياسر عرفات أبو عمار أَو الشيخ أحمد ياسين مؤسّس حركة حماس أَو فتحي الشقاقي حركة الجهاد وهلم جَرًّا في سلسلة تاريخ مقاومة وصلت إلى الشهيد المجاهد السنوار، وهي لا تنتهي، حَيثُ سمة المقاومة الغالبة أنها «فوق تاريخية، دائمةٌ باستمرار السبب».

والحقيقة الغالبة أن ظهور مصطلح «فلسطين» للمرّة الأولى في القرن الخامس قبل الميلاد، عندما كتب المؤرّخ الإغريقيّ هيرودوتوس (HERDOTUS) عن منطقة في سوريا اسمها «فلسطين» (PALAISTINÊ)، تقع بين فينيقيا ومصر، وهي أقدم من أسفار موسى الخمسة.

هذا اليوم ما يدفع رجل الشارع وبعض النخب في أمريكا وأُورُوبا للحديث عن الحق الفلسطيني ليس في المقاومة المشروعة التي تجيزها النصوص والقوانين الدولية بل الحق في بُعده التاريخي، حَيثُ تتزايد المطالبات برحيل المغتصِب الإسرائيلي عن الأرض الفلسطينية وعودة الحق لأصحابه بعد أن تجلت سرديات الواقع ما بعد (طُوفَان الأقصى) عن حقائق كانت غائبة عن شعوب العالم خَاصَّة شعوب الغرب.

في حديث الساسة اليوم، هناك استغراب وتساؤل عن آخر صورة لاستشهاد القائد السنوار، كيف أخذ موته شكل النصر، وقد صار إلى تلك الصورة، ليصبح أيقونة عالمية تجاوزت حماس والداخل الفلسطيني؛ فعبرت حدود العالم تاركةً تأثيرًا عالميًّا واسعًا وغير مسبوق؟ لم تعبر تلك الصورة إلَّا لأنَّها تعبر عن صورة من الفعل المقاوم الذي تنجذب له الفطرة الإنسانية في الشرق والغرب على السواء.

لهذا أخفقت السردية الإسرائيلية الاحتلالية من جديد في تقديم صورة استشهاد القائد السنوار كفريسة طالتها ضباع اليهود المنشية، كما أخفقت في توظيف الحدث بأثره الساخن لتحقيق اختراق، حَيثُ الجهل الإسرائيلي الكبير يصعب عليه فهم طبيعة الفكر والنهج المقاوم والشعبيّة التي يمتلكها بالفطرة.

في اليوم التالي لاستشهاد ابن غزة ألقت طائرات إسرائيلية، منشورات على جنوبي قطاع غزة فأظهرت صورة جثمان زعيم حركة حماس يحيى السنوار مصحوبة برسالة «حماس لن تحكم غزة بعد الآن»، وهي نفس العبارة التي استخدمها رئيس حكومة كيان العدوّ الإسرائيلي نتنياهو. وجاء في المنشور المكتوب باللغة العربية، بحسب سكان مدينة خان يونس الجنوبية والصور المتداولة على الإنترنت، «من يلقي السلاح ويسلّم الرهائن سيُسمح له بـ «الخروج»، والعيش بسلام».

أمام سطحية الفهم الصهيوني للحدث، خرج أطفال فلسطين وغزة وقد تقمصوا مشهد القائد السنوار الأخير، فظهروا ملثمين والعصي بأيديهم، في رسالة تقول إن السنوار نموذج فخر الفكر المقاوم الأقوى حتى الساعة.

وفي قراءة لاستمرار قادة «إسرائيل» في بيع الوهم للشارع الإسرائيلي خرج الكاتب الإسرائيلي الشهير جدعون ليفي بتعليق على شاشة «سي إن إن» الأمريكية، يؤكّد حقيقة وعمق القضية الفلسطينية التي تتجاوز تصريحات نتنياهو وبايدن وهارس ووزير جيش العدوّ والمنشورات التي ألقيت وستلقى، يقول فيه: «اعتدنا في «إسرائيل» على الاحتفال بقتل هذا القائد الفلسطيني أَو ذاك، لكننا دائمًا نكتشف في آخر النهار أننا عدنا إلى المربع الأول ولم نحقّق شيئًا؛ لأَنَّ الحل لا يكمن أبدًا في قتل القادة الفلسطينيين، بل يكمن في إيجاد حَلّ لمشكلة نحن المستبِّبون بها. يحيى السنوار لم يكن مطلقًا عقبة أمام الحل أَو السلام، بل إن العقبة الحقيقية هو الاحتلال والحصار والتعنت الإسرائيلي».

←

هـــذا الموقف يشـــير إلى تغير عالمي مثلت المقاومة عنصره الأكثر تأثيرًا في إبراز معاناة أصحاب الأرض ووحشية المحتلّ، ومع هـــذا التراكم المؤثر تبرز مؤشرات التغير القادم، حَيثُ ينظر إلى الصهيونية في صورة دموية وحشية لا إنســـانية، ولعـــل نمـــاذج العالم المعبرة عن هذا الشعور والتوجّـــه خـــير مثال على قـــدرة المقاومة على هزيمة المشروع الصهيوني وحامله الرأسمالي العالمي.

يقول المـــؤرخ الإسرائيـــلي البارز، إيلان بابيه: «المـــشروع الذي انطلق أواخر القرن 19 لفرض دولة يهودية أُورُوبية على العالم العربي، وفرضها على ملايين الناس رغمًا عنهم، ليس قابلًا للنجـــاح. اســـتمر لعقود، لا لقدرات المســـتوطنين التكنولوجية والعسكرية، بل لدعم القوى الغربية التي يخدم مصالحها»!

ويتنبأ المحلل الســـياسي الإسرائيلي شـــالوم ليبنر أن غطرســـة حكومة بنيامين نتنياهـــو تهدّد الإسرائيليين بسيناريو مظلم.

وفي صفعة جديـــدة لـ «إسرائيل»، تظهـــر محكمة العمـــل البريطانية منصفة من يحاربون الصهـــيونية فتؤكّـــد أن معتقداتهـــم جديـــرة بالاحـــترام.. القرار الـــذي وصفته صحيفـــة «الغارديـــان» البريطانية بالتاريخي!

النائبةُ الإســـبانية إيرين مونتيرو تفتـــحُ النـــارَ على رئيســـة البرلمان الأُورُوبي مخاطبـــة إياها: «لا أعرفُ إن كنتِ تدركين حجمَ النفاق والبؤس والانحطاط الســـياسي الذي ينطوي عليه انزعَـــاجُك من أن تلبس زميلتَنا ريما كوفيةً في الجلسة العامة أكثرَ من انزعَـــاجك من تواطؤ أُورُوبا في إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني!».

تلـــك الإبادة التي كانـــت الجراحة البريطانية آنا جيلانـــي العائدة من غزة شـــاهدًا على بعض منها، حَيثُ تروي على لســـانها بعضَ المأســـاة: «أتذكر أنني مررتُ بجانب فتاة.. لم تســـتطع فتحَ عينَيها.. كانت كُـــلّ أطرافها مكســـورة. الدم ينزف من بطنها. تبكي بصمت، ولم يكن هناك أحدٌ حولهـــا. لا يتعلق الأمر بالمرضى فقط.. أحـــدُ زملائي قُتلـــت زوجتُه ووالداه وطفلاه، وكان يجري عملية جراحية في مستشفى ناصر. ثم عاد إلى المنزل ولم يجد سوى قدم زوجته وذراعَ طفله ولم يقل غير الحمد لله».

ذلـــك الجحيمُ الذي يعيدُه أُســـتاذٌ للفيزياء في جامعـــة كاليفورنيا إلى استغلال رئاســـة أمريكا للمجتمع الأمريكـــي ودافع الضرائـــب، حَيثُ يرى أن "الكونجرس فاشل والرئاسة فاشلة. والوحيدون الذين يحصّلون المال هـــم مصنّعو الأســـلحة الذين يدفعون لأعضـــاء الكونجرس لبناء المزيد من القنابل وبيعها لـ «إسرائيل» ودول أُخـــرى كأطـــراف ثالثة تحت

ستار الدفاع الوطني. وهذا؛ مِن أجلِ المال».

في هـــذا الجو الممتـــزج بروائح دم أطفال فلسطين، ودمار مدن عامرة بغـــزة ولبنان، لن يســـتثنيَ الحرابُ بلادَ العم ســـام.، حَيثُ يكشف عالم السياسة الأمريكي جون مارشماير، صاحب الكتاب الشهير «لوبي إسرائيل والسياســـة الخارجيـــة الأمريكية» تورط أمريكا في مســـتنقع الشرق، متسائلًا: «مَن نظيرتا الولايات المتحدة ومنافستاها؟ الصين وروسيا؟ الأصل أن تتقارب على إحديهما للتغلب على الأُخرى. بدل ذلك دفعت أمريكا الروس في أحضان الصينيين، وبقيت عالقةً في الشرق الأوسط؛ بسَببِ تحالفها مع «إسرائيل».. ورطـــة «إسرائيل» هي ورطة أمريكا».

ويخرُجُ الناشط والممثل الأمريكي اليهـــودي، جاكوب بيرغـــر صارِخًا كنموذج عالمي متأثرًا بمشـــهد من مشاهد الإبادة شـــمال غزة: «هناك حرفيًّـــا أطفال يحترقـــون أحياءً في خلفية الفيديـــو اللعين، حَيثُ يموت الشاب الفلسطيني شـــعبان الدلو» محترقًا. وأنتم تريـــدون تجاهل هذا والعيش في عالمكـــم الصغير اللعين؟ اللعنة عليك يـــا أمريكا! اللعنة عليك يا إسرائيل! كُـــلّ من يدعم هذا الهراء قذر، نازي، ابن عاهرة!».

ويتعالى الصوت كما تترسخ قناعات عالم جديد بـــزوال الكيان المتوحش، فيتساءل الصحفي البريطاني مهدي حســـن في «الغارديان»: «كيف يمكن أن يكون كُـــلّ هذا مقبـــولًا؟ أهو قانوني؟ يجـــب إزالة «إسرائيل» من الأمم المتحدة، إنها دولة مارقة».

ومعه يذكر الكاتب والمحلل الفرنسي فنسونت هوغو: "لدينا رئيسُ وزراء «يقصـــد نتنياهو»، لو لـــم يكن في منصبه لكان بلا شك في سجن في بلده اليـــوم.. بنيامين نتنياهو. أجبر أهالي الجنوب على ترك قراهـــم والنزوح، ودفع الفلســـطينيين مـــن غزةَ على النزوح من الشـــمال إلى الجنوب، ثم من الجنوب إلى الشـــمال.. إنه نفسُ منطق الهروب إلى الأمام!».

ويتعاظـــم الصـــوتُ فيبـــدو تأثُّرُ الشـــاعر والفنان البريطاني جورج مبانغـــا، المعروف باســـم جورج ذا بويـــت، وكأنه قد وصـــل لحالٍ من الغضب المستطير على مجازر الكيان الإسرائيلي: «من الجنون أننا نشاهد جميعنا تلك المعاناة في غزة ولا نقوم بأية ردة فعل. تخيَّل الصدمة الناتجة عن أصـــوات الطائـــرات. أكاد أفقد صوابي هذا تطهـــير عِرقي! ارفعوا أصواتكم؛ مِن أجلِ حرية فلسطين!».

ومـــع المزيد من التدوال للمشـــهد المأســـاوي تتعزَّزُ قناعاتُ الشـــارع الغربي الإنســـاني بوحشـــية كيان صنعه قرارٌ أممي لا حقيقة تاريخيةً يتسم بها فعل المقاومة. تقول المؤثرة الأمريكية لوشـــيو ريكر: «شاهدتُ للتو «إسرائيل» تحـــرقُ طفـــلًا على قيد الحياة، هل تستطيع أن تشرح لي كيف يكون هـــذا دفاعًا عن النفس؟ لقد استهدفوا المستشفى عدة مرات، والجزء الأكثر رعبًا في كُـــلّ هذا هو أن هذه المذابح تأخـــذ المرتبة الثالثة من مجازر اليوم مجـــزرة الأطفال في مخيم الشـــاطئ مدرســـة المفتي ومدرسة حفصة».

لقد أصبـــح الإسرائيـــلي موضعًا لتندر العالم، حيثما اتجه. في معرِض أمريكي، تداول العالم مقطعًا مرئيًّا لأمريكي يسخر من وفد إسرائيلي في معرِضٍ للتكنولوجيا يسألهم ساخرًا: «يا جماعة نحن نبحـــثُ عن تقنية قتل الأطفـــال، ســـمعنا أن هذا هو قسمٌ لفرم الأطفال. هل لديكم تقنية تمزيق الأطفال؟ هل تقنيتكم تمزّق الأطفال قطعًا؟ ســـيدي هل تفرمون الأطفال؟».

ويظهـــر شرطيٌّ ألمانـــي، كنموذج يعبر عن جانب الإنســـانية الذي بدأ عاملَ ضغط عـــلى داعمي الكيان في حكومة شـــولتز الألمانية وقد امتنع عن مهاجمة المتظاهريـــن المؤيِّدين لفلســـطين والرافضـــين للاحتلال الإسرائيلي والإبادة الجماعية في غزة. «ابتســـم للمتظاهرين وقال لهم: أنا فقط أنفِّـــذُ الأوامر». ولأنه إنســـان ويعلم حقيقـــة الاحتلال الإسرائيلي، ترك المتظاهريـــن يهتفون ويعبّرون عن تضامنهم مع فلسطين.

ليس هذا فحســـب فقوائم النخب في أُورُوبا وأمريكا المناهضة للسلوك والوحشـــية الأمريكيـــة والتي تعد ســـابقة في مشـــهد علاقات العالم بكيـــان العدوّ الإسرائيـــلي، وتصاعد الاحتجاجات والمظاهرات، وُصُـــولًا لاعتبـــار «إسرائيل» كيانًـــا محتلًّا يجبُ رحيلُه، بل تجب محاكمته على جرائمه التي أصبحت حديثَ العالم.. كلها مـــؤشرات عالم يتغـــيَّر ويغيِّر نظرتَه لهذا الكيان المتوحش.

والخلاصةُ -كمـــا يقول الأكاديمي البريطانـــي ديفيد ميلـــر-: «لم يعد النـــاس يصدِّقون كما اعتـــادوا أن لإسرائيل الحقَّ في الوجود والدفاع عن نفسها، في حين أنها تحتل أرضَ شعب آخرَ، ومنخرطة في إبادة جماعية. لذا، إن الطريقةَ التي تغيّر بها الرأيُ العام ليس مُجَـــرّد أمر عابر بل أعتقد أنه بدايةُ النهاية لإسرائيل».

هذه النهاية لكيـــان العدوّ لخّصها اعترافُ حاخام يهودي -ديفيد وايز-، حَيثُ يقول: إن «الله ســـبحانَه وتعالى غضب على اليهود وطردهم من الأرض المقدَّسة إلى المنفى (الشتات) في مختلف أنحـــاء الأرض، وإن الذين يعودون إلى فلسطين سيعاقبُهم الرَّبُّ».

ساحة القتال الرقمية.. معركة الوعي والكلمة في مواجهة البروباغندا المعادية

محمد بن عامر

نمتطي في هذه الساحة الرقمية، صهواتِ هِمَمِنا، متسلحين بالوعي والكلمة وكأنها ساحة معركة حقيقية، يبرز دورُنا فيها كإعلاميين وناشطين وصحفيين وكُتَّاب ومحللين في الدفاع عن قضايانا المصيرية، تماماً كما يفعل المقاتلون في ميادين القتال، متمترسين في خندق واحد.

معركتنا في هذه الساحة من نوع آخر، معركة تُقاسُ بمدى تأثير الكلمة وقدرتها على مجابهة شبكة معقَّدة من الدعاية المضادة والمعلومات المضللة والرواية الملغمة، التي تحاول طمس الحقائق وتضليل الرأي العام.

ساحة قتال حقيقية، تتطلب منا استراتيجيات مدروسة وعمليات متكاملة، لا سِيَّما أن معركتنا معركة فكرية وإعلامية نهدف من خلالها لفضح جرائم العدوان ونشر الوعي بخطورة الأجندات الأمريكية الإسرائيلية الغربية ومؤامراتهم الخبيثة ضد الأُمَّة.

فكما تعد الطلقات الحقيقية ذخيرةَ المقاتلين تمثل كلماتنا الرصاص الذي نطلقه لنحطم أباطيل المضللين.

تقع على عاتقنا، كمقاتلين في هذه الجبهة الإعلامية الرقمية، مسؤوليةٌ أكبرُ من نقل الأخبار والمعلومات: مسؤولية بناء الوعي، وتحليل المعلومات، وَفضح المخطّطات، وتحريك الرأي العام، وَصناعة النصر الإعلامي.

وهذا يقتضي إلى ضرورة التكاتف والتعاضد والتعاون الاستراتيجي يشبه ذلك الذي نجده في غرف العمليات العسكرية.

كما نعرف، أن هناك غرفَ عمليات عسكرية في الميدان؛ فإننا لا بد أن نكون حاضنين لغرفة عمليات رقمية تدعم المحتوى الحر المقاوم، الذي يصوّب سهامَه القاتلة في قلب البروباغندا المعادية.

ولا يمكننا أن نغفَلَ أهميّةَ هذا العالم الافتراضي، الذي يتمتعُ بقوة الانتشار الواسع وتجاوز الحدود الجغرافية، وهو ما ينبغي علينا جعله حافزًا لإيصال رسالتنا.

ابن العلقمي يخونُ الطوفان!!

الشيخ علي حمادي العاملي*

بدأ الطوفان على غلاف غزة صباح يومٍ ربما يكون بداية تغيير النظام العالمي.. توسّع في اليوم الثاني إلى الحاضر أبدًا لإذلال كيان الصهاينة وتعكير مزاجهم.. لبنان. بوجهه الجنوبي المقاوم.. توسّع أكثر إلى حلبة العراق. أما التوسع الأكبر فلم يسعه البر فزحف نحو البحر الأحمر، وأقفل باب المندب على كُلّ من تشير بوصلته إلى ميناء إيلات.. لن نسأل عن مصر والأردن والسعوديّة والإمارات وغيرها من الدول.. السؤال الأهم: أين ابن العلقمي وهل حقًّا خان فلسطينَ وطوفانها؟!

يضطرُّك إلى هذا النوع من المقارنة التاريخية المستوى العجيب من التعمية وتزييف الحقائق، ويضطرك أن تذكر المذاهب في حديثك مع أنك لست مذهبيًّا وتنتمي إلى منهج يؤمن ويدعو إلى الوحدة، خَاصَّة في ظرف الحرب المشتعلة، مستوى التضليل الذي بلغ طوفانًا.

وصل ابن العلقمي (الشيعي) إلى منصب وزير الخليفة العباسي المعتصم. أمر بحد ذاته ملفت إذَا علمتَ درجة العداء التاريخي وحذر العباسيين من أي انقلاب أَو ثورة شيعية. ولكن لم يكن وصول مؤيد الدين بن أحمد المعروف بابن العلقمي أبرز أحداث القرن السابع للهجرة، فالحدث الأبرز هو وصول هولاكو واجتياحه العديد من البلدان وإسقاط العاصمة بغداد.

لم يكن إيقاف اندفاع المغول أَو التتار - وهي مسميات واحدة لشعب واحد من قبائل متعددة من الترك في شرق آسيا (منغوليا) - لم يكن ممكنًا إلا إذَا أحجموا هم أنفسهم عن ذلك التوسع، أَو بتوحّد الجبهة الإسلامية في المشرق، والأمران لم يحصلا فالمغول غزوا الأقاليم الخوارزمية وأسقطوا القلاع الإسماعيلية ويتقدمون شيئًا فشيئًا مستطلعين أَو مختبرين لقوة المسلمين أَو ضعفهم، بينما الأمراء في الجهة المقابلة إما متخاذلون وإما مشغولون بمحاربة بعضهم بعضًا. وبالتالي لم يكن سقوط بغداد مفاجئًا بل واضحًا ومتوقعًا، وكان الناس والعلماء والولاة في ذلك الزمان يستغيثون الخليفة والحكام أن يتداركوا الخطر.

لم يكن ابن العلقمي يملك جيشًا ولم يكن لديه ارتباطات سياسية مع المغول. كان مدبّر أمر الدولة والوزارة ويمد العسكر الإسلامي بالتدابير. وكل ما كان يملكه في ملازمته لديوان الخلافة هو النصيحة التي يقدّمها للخليفة بصفته الوزير، وقد قدّمها فعلًا وبكل إتقان حتى شهد بذلك مؤرخو التتار أنفسهم، فهذا مؤرخ المغول رشيد الدين الهمذاني في كتابه عن تاريخ هولاكو، أوضح أنّ ابن العلقمي كان وزيرًا مخلصًا حاول بنصائحه أن ينقذ ما يمكن إنقاذه في ظل خليفة كان مشغولًا باللهو وبنسائه وجواريه، قام بتوريط نفسه في حرب ليس باستطاعته تحملها، وكانت نتيجتها تدمير بغداد وقتل الآلاف. وهذا المؤرخ ابن أبي الحديد ينظم قصيدة في ابن العلقمي ثناءً على تدبيراته التي بسَببِها ثبت جيش بغداد في إحدى حملات المغول المتتابعة فرجعوا ناكصين على أعقابهم. لقد نصح ابن العلقمي الخليفة بأن يهييء الجيش ولكن الخليفة المنغمس بملذات الدنيا من خمر ونساء ولياليٍ حمراءَ لم يجد وقتًا لذلك.. دخل هولاكو، أركع الخليفة الضعيف أصلًا منذ لحظة اختياره كما تتحدث كتب التاريخ، وأذلّه وسيطر على عاصمة الدولة العباسية.

وكالعادة في بلاد العرب لا يعترف المنهزم بهزيمته مهما كبرت أَو صغرت.. نكسة.. نكبة.. وربما لو خيضت حروب أُخرى في زماننا وانهزم العرب مثل كُلّ مرة لأسموها (وخزة) أَو ربما (عضّة) لا أعلم.. المهم أنهم لا يعترفون بالهزيمة المكتوبة على جبينهم منذ هولاكو حتى بن غوريون.. لا في الحرب ولا حتى في كرة القدم.. دائمًا هناك مؤامرة.. العباسيون لم يعترفوا.. كيف السبيل إلى الاعتراف وهم الذين أقنعوا العالم في ذلك الوقت أن دولتهم باقية إلى حدود القيامة!!

مَن يملك «جسم لبّيس» ليحمل تبعات الهزيمة؟! إنه الشيعي طبعًا.. ابن العلقمي الذي خان. التهمة جاهزة.. نقول ببساطة هؤلاء تآمروا مع المغول؛ لأَنَّهم من مصلحتهم إسقاط الدولة.. وصدّق ملايين العرب من الفلاسفة والمؤرخين والباحثين والناشطين والخبراء كما عرفناهم بعد ثورة التواصل.. صدقوا رواية العباسيين، وحملوا التهمة الظالمة في كتبهم وعلى منابرهم.

اليوم جاء الطوفان ليعيد حكاية ابن العلقمي بصورة مشابهة.. فلسطين تبدأ طوفانًا استثنائيًّا.. إيران تقاوم في السياسة على منبر الأمم المتحدة. وفيلق قدسها على طريق القدس، حزب الله يشغل العدوّ ويضربه على طول الحدود، سوريا تدفع ثمن واحة عروبتها، اليمنيّ الحوثي الخارج من عاصفة حزمٍ عربية يشعل البحر بسفن الصهاينة..

في المقابل.. الإمارات تعطي «إسرائيل» حق الدفاع عن النفس.. السعوديّة تثبت «حضارتها» بأنها لا تعادي السامية فتأخذ الصهاينة بالأحضان في ليالي الرياض، وتوزّع القبلات المعطرة بعبق البترول، مصر تخنق غزة بمعبرها الوحيد، والباقون في سبات..

فلنتصوّر سويًّا لو أن التاريخ سيكتبه الأمويون أَو العباسيون مجدّدًا بنسخة وهّابية هذه المرة.. إيران تآمرت على فلسطين. حزب الله لم يدخل الحرب وهو فقط يقصف العامود ليوهمنا أنه يقاتل.. وبعد تحرير فلسطين سيخترعون نموذج صلاح الدين من جديد.. ربما سيكون هذه المرة محمد بن سلمان أَو محمد بن زايد.. أَو حتى السيسي.. من يدري؟!

* كاتبٌ وباحثٌ لبناني

لا يليقُ بمقام القادة إلا وسام الشهادة

خديجة المرّي

بعد حياة ومسيرة حافلة بالتضحية والجهاد في سبيل الله، وبعد مُقاومة الأعداء وكسر أُنوفهم تحت التُّراب، وكسر شوكتهم وهو لم يهتب، بعد أن تحرّر من السجن، لم يذل أَو يجبُن، لم يتزعزع أَو يهن، بل واجه الصهاينة بِكل قُوة فُولاذية، وهزمهم ببطولاته الحيدرية، امتلك عصا موسى التي لاحقت الأعداء وطائراتهم المُسيّرة التي كانت تُحيط به من كُلّ جانب، رغم إن دمه الطاهر كان ينزف، والجرح في ركبته بعد لم يجف، فألقى عصاه فإذا هي تلقفُ ما يأفكُون، فقذف الرعب في قلوبهم، ونكل بهم أشدُّ تنكيل ومرغ بهم، ثم صعد شهيدًا عزيزًا خالدًا مكرمًا عند ربه يرزق، مُحقّقاً حلمهُ الأسمى وهدفهُ المرسوم وهي «الشهادة في سبيل الله» في معركة الفتح الموعود والجهاد المُقدس شهيدًا على طريق القدس والأقصى مُستبشرًا.

وظن الأعداء بِمساعيهم الخبثة وأفعالهم القذرة والدنية أنهم باغتيال هذا القائد المقدام والفذ الشُّجاع/ يحيى السنوار قد أماتوه وأماتوا وحيهُ فينا، ولكنهم لا يعلمون بأنهم قد أحيوه من جديد فينا، وصنعوا فينا إعصار عليهم يتوقد وقيداً، ظنوا بأنهم بفعلهم الإجرامي هذا بأنهم سيضعفون حركة حماس، وبأنها ستنهار معنويات أبطالهم العالية، ظنُّوا بأنها ستتوقف عملياتنا ومسيرتنا الجهادية، ظنوا بأن المقاومة لن تستطيع مُواصلة مشوراها الجهادي، وبأن صبرها وصمودها سينفد ولن تسطيع أن تقاوم وستُهزم؛ ولكن خابت ظنُونهم وخابت مساعيهم، وكسرت شوكتهم، واقتربت هزيمتهم وسحقهم، فكل قطرة دمٍ من دماء هؤلاء القادة تصنعُ فينا براكين ثائرة كلهيب النيران مُستعرةٌ ولن تتوقف، تُزيدنا تماسُكًا وتوحُدًا وصلابةً وقوةً ومعنويةً، تشعل فينا شُعلة تنبثقُ منها روحًا مُتحلية بالإيمان، وعاشقةً للميدان، فكلما رحل قائد أتى بعده ألف ألف ثائر ثابت ومُجاهد، وكلما ذهب ليث شاجع، حَلّ محله ليثٌ قاهر؛ فالذي خلق السنوار قادر على أن يأتِي بآلاف مُؤلفة من القادة الصناديد الثوار.

وواهم من يظن أن باستشهاد القادة يمكن أن تنتهي مسيرتهم وحركتهم بِكل بساطة، ومن يتوهمُون بأن الأبطال يمُوتون، فهم كاذبون وخاسرون فالأبطال أحياء عند ربهم يُرزقون كما قال الله عز وجل: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

إنه من سُنن الله الإلهية في هذا الكون أن يسقط أشخاص عُظماء، وقادة حُكماء؛ لأَنَّه يعتبر نصرًا وفتحًا كَبيرًا لحركة الرسالة بكلها وكما قال الشهيد السيد/ حسين -رضوان الله عليه- «ولا بدَّ في هذه المسيرة أن يسقط شُهداء وإن كانوا على أرفع مستوى مثل هذا النوع كحمزة سيد الشهداء» وإنه لا بُدَّ من تضحيات كبيرة؛ لكي تكون ثمرة النصر قريبة وعظيمة:-«أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ».

فلا يليق بمقام القادة إلا وسام الشهادة، الشهادة بقداستها وعظمتها، الشهادة التي هي اصطفاء إلهي، ونصر رباني، الشهادة التي لا يعرفُ معناها إلاّ من عشق دربها وسار في طريقها، الشهادة التي حياة خالدة، وسعادة أبدية دائمة، فالعظماء لا تليق بهم هذه الأرض ومسكنُها؛ إنما تليق بهم جنة من ربّ السماء ونعيمها، فالشهادة في سبيل الله حياة طيبة يعشقُها كُلّ من أعد نفسه وروحهُ لكي يحظى بِها وينالها، ويا سعد من نالها، ومُنح وسامها.

معركتُنا مع الكيان الإسرائيلي والأمريكي: إرادَةٌ وطنية ودينية

شاهر أحمد عمير

المعركة مع الكيان الإسرائيلي والأمريكي واحدة من أبرز الصراعات في تاريخ الأُمَّـــة الإسلامية، حَيثُ تمثل تحديًا جوهريًّا يتجاوز مُجَـرّد المواجهة العسكرية.

إن هذه المعركة هي في جوهرهـــا معركة إرادَة وطنية ودينية تتجذر في أعماق تاريخ الإسلام؛ فعندما نتحدث عن هذه المعركة، فَـــإنَّنا نتحدث عن صراع يستند إلى القيم والمبادئ التي تشكل الهُـوِيَّة الإسلامية.

تاريخيًّا، بـــدأت التحديات مع بداية ظهور الإســـلام، حَيثُ واجـــه المســـلمون الكثير من الضغـــوط من قبل اليهود والنصارى. اليوم، التاريخ يعيد نفســـه، ويواجه المســـلمون ضغوطات خارجية ويهودية من قبل الكيان المحتلّ الإسرائيلي، وبدعمه الأمريكي، الذي يمثل أحد أبرز تجليات هذه التحديات. لقد حاول الكيان الإسرائيلي، منذ نشأته، فرض سيطرته على الأراضي الفلسطينية واستغلال مواردها، فيما تحاول الولايات المتحدة الأمريكية دعمَ هذا الكيان لأغراض استراتيجية.

أحد العناصر الأَسَاسية في هذه المعركة هو مفهوم الإرادَة. إن الإرادَة القوية التي يمتلكها الشـــعب الفلســـطيني والدول الداعمة له تعكس قوة لا يمكن تجاهلها. فالمعركة ليســـت فقط معركة أسلحة، بل هي معركة إرادات. كما أن الواقع على الأرض يبين أن النصر لا يُحقّق بحجم القنابل أَو الصواريخ، بل بحجم الصمود والإرادَة الشعبيّة. فالتظاهرات والاحتجاجات التي تخرج من فلســـطين تُظهر مدى التحدي والإصرار على الحق، حتى في وجه أقوى الجيوش.

كما أن الأبعـــاد الدينية تعـــزز من أهميّـــة القضية الفلسطينية، فالأرض المقدسة تمثل رمزًا للإيمان والعدل في الإســـلام. يدعو الإســـلام إلى نصرة المستضعفين؛ مما يجعل دعم القضية الفلســـطينية واجبًا دينيًّا وأخلاقيًّا. وبالتالي، فَـــإنَّ أي تراجع عن هـــذا الواجب يعد خيانة للمبادئ الإسلامية.

من الضروري أَيْـضاً أن نتذكر الدروس المستفادة من تاريخ المقاومة الإســـلامية، حَيثُ تُظهر معارك مثل بدر ومعركة الكرامـــة أن الإيمان بالقضيـــة يمكن أن يهزم أقوى الجيوش. هذا الإيمان الثابت هو ما يمنح الشـــعب الفلسطيني الأمل في تحقيق العدالة.

في هذا الزمن، تتطلب هذه المعركة تلاحمًا حقيقيًّا بين الدول العربية والإسلامية. إن التضامن ليس مُجَـــرّد شعارات، بل يجب أن يتحول إلى أفعال ملموسة عبر تقديم الدعم المادي والمعنوي للقضية الفلسطينية.

تبقـــى الإرادَة والثبات هما العنصران الأهـــم في مواجهة التحديات، حَيثُ يظل الأمل قائمًا في تحقيق النصر.

إن معركتنا مـــع الكيان الإسرائيلي والأمريكـــي هي معركة طويلة الأمد، ولكن الإرادَة الوطنية والدينية ستظل تحَرّك الشعوب نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

فلسطين بين الجغرافيا والتاريخ: أرضٌ تنبُضُ بهُـوِيَّة شعبها

حسام باشا

منذ القدم، كانت فلسطين موطن شعب أصيل، تجذر في ترابها كما تتجذر أشـــجار الزيتون في أرضها الخصبة، هذا الشعب الفلسطيني لم يكن يومًا عابرًا في تاريخه ولا طارئًـــا في حضارته؛ فهو متأصل في كُـــلّ ذرة من تراب، حاضر كما الحاضر نفســـه، ورغم المحـــاولات الحثيثة من الحركة الصهيونيـــة لطمس هذه الحقيقة من خلال روايات زائفة تدّعي أن «فلسطين أرض بلا شعب»، إلا أن الوقائع والتاريـــخ ينبضان بالحقيقة التي لا غبار عليها: هناك شعب فلسطيني حي يتنفس على هذه الأرض.

إن تلك الرواية الصهيونية، التي تزعم أن فلسطين كانت أرضًا فارغةً تنتظر من يأتي ليســـتوطنها، تستند إلى مغالطة تاريخية فادحة؛ ففي كُـــلّ زاوية من هذه الأرض، كانت فلسطين موطنًا لشعب عريق، متمسك بهُـــوِيَّته، حامل ثقافة ضاربة في عمق الزمن، وتقاليد حضارية لا يمكـــن لأحد محوها، ولعل أبرز الأدلة على عروبة فلســـطين تلك الروابـــط المتينة التي تربطها بتاريخها العربي.

منذ آلاف السنين، ســـكنت القبائل الكنعانية، وهي قبائل سامية، هذه الأرض، وذلك منذ حوالي 3000 عام قبل الميـــلاد. ولغـــة الكنعانيين التي كانت قريبة مـــن اللغة العربية تعزز هذا الارتباط الحضاري بين الفلســـطينيين والعـــرب، كما أن الموقع الجغرافي لفلســـطين يجعلها جزءًا لا يتجزأ من المشرق العربي، الذي يضم بلاد الشام (سوريا، لبنان، الأردن، فلســـطين) فهـــي محاطة بالدول العربية، وتحتـــل موقعًا مركزيًّـــا في قلب العالم العربي.

أما عـــلى الصعيد الثقـــافي، فَـــإنَّ الثقافة والتقاليد الفلســـطينية هي امتداد للتراث العربي الأصيل، سواء في المأكل أَو الملبس أَو الأدب والشعر، الفولكلور الفلسطيني يعكس بوضوح هذا التأثر العميق بالثقافة العربيـــة، ويظهر مدى التماهي بين الهُـــوِيَّة الفلسطينية والعربية، هذا التاريخ العريق والثقافة الممتدة لآلاف الســـنين، يؤكّـــد بشكل لا لبس فيه أن فلسطين جزء لا ينفصل عن الأُمَّـــة العربية، ليست جغرافيًّا فقط، بل حضاريًّا وثقافيًّا أَيْـضًا.

إن المشروع الصهيوني، الذي قام على أَسَاس استعماري بحت، يظهر جليًّا التناقـــض في ادِّعاءاته؛ فبينما يتحدث قـــادة المشروع عن «حق تاريخي» مزعوم في فلسطين، تكشف أصولهم الفعلية عن أنهم لا يمتّون لهذه الأرض بأية صلة.

بنيامين نتنياهو، على ســـبيل المثـــال، رئيس حكومة الكيان الصهيوني، تعـــود أصوله إلى بولنـــدا، حَيثُ وُلد والده في وارســـو، والـــده، بنزيون ميليكوفســـكي، غيّر اسمه لينسجم مع الهُـــوِيَّة الجديدة التي أراد الصهاينة فرضها، كذلك الحال مع إسحاق هرتسوغ، رئيس الكيان الحالي، الذي يعـــود بأصوله إلى أيرلندا، كما يوآف غالانت، وزير دفاع الكيان، الذي تعود جذوره إلى بولندا، أما وزير الدفاع الســـابق، بيني غانتس، فَـــإنَّ أصوله تعود إلى رومانيـــا، حَيثُ وُلد والده في أرض بعيدة جغرافيًّا وتاريخيًّا عن فلسطين.

كيـــف، إذَاً، لمن جاءوا من بولندا وأيرلنـــدا ورومانيا أن يدّعوا حقًّا في أرضٍ لا تربطهـــم بها علاقة، في حين أن الشـــعب الفلســـطيني الذي عاش وتوارث هذه الأرض على مر الأجيال؟

هذه المفارقة تفضح زيف الادِّعاءات الصهيونية التي تســـتند إلى «حقوق» ملفقة لا تمت للواقع بصلة، بل هي مُجَـرّد مبرّرات للاحتلال واستغلال القوة، فالقول بأن «فلسطين أرض بلا شعب» لا يصمد أمام الحقائق التاريخية والإنســـانية التي تؤكّـد أن فلسطين كانت دائمًا موطنًا لشعب حيّ وصامد.

وعلى الرغم من محـــاولات الاحتلال والطمس والتزوير، تظل هُـــوِيَّة الشعب الفلسطيني حية، نابضة بالحياة والمقاومة، هذا الشعب الذي نحت حضارته في صخور هذه الأرض، وزرعها بأشجار الزيتون التي تقاوم الاحتـــلال تمامًا كما يقاوم أصحابها الاحتلال، سيظل متجذرًا في أرضه، يروي حضوره بدماء الأجيال، ويغـــذي صموده بروح المقاومة، وكما قيل: «الأرض تحيا بأهلها، وأهلها يحيا بهم التاريخ والحاضر».

فلسطين ليســـت مُجَـــرّد جغرافيا أَو ساحة صراع؛ إنها هُـــوِيَّة، حضارة، وتاريخ، شعبها ظـــل ولا يزال جزءًا لا يتجزأ مـــن تكوينها، يزرع في ترابها جذور المقاومـــة، ويخط بيده صفحات النصر الأكيد بإذن الله.

الجهادُ سبيلُ العزة والفلاح

ق. حسين محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن من جـــرى في ميدان مساوئه كبا به جريُه، وهلك جندُه ومُعينُه، وظل مشـــيرُه، وقل نصيرُه.

فنتـــن ياهو يجري في ميدان مســـاوئه، وهـــو سيء التدبـــير، فاســـد الضمـــير، ألبس قلبـــه وضميره العداوة للإســـلام والمسلمين، فســـارع إلى حربهم، واغتيال زعمائهم، متعمداً تشويه سمعة المجاهدين وزعمائهم الأتقياء المؤمنين، كما جرت عادت أعداء الإسلام بالهجوم والكذب على المجاهدين وساستهم الذين يقفـــون في وجوههم ظناً منهم بأن تشـــويه سُـــمعة الزعماء والسعي إلى اغتيال زعماء المسلمين يحطم الإسلام.

ولكنهـــم لا يجـــرؤون في الغالب عـــلى التصريح بمهاجمة الإســـلام؛ لأَنَّهم يعلمـــون أن الهجوم على الإسلام مباشرة أمام المسلمين يعرضهم لمواقف تثير المسلمين وتكون سبباً في إجماع المسلمين على حرب الصهيونية والمنافقين وحصادهم، فيلجؤون عند ذلك إلى تشويه سُـــمعة المجاهدين وزعمائهم وقياداتهم، التي تقف في وجوههم، يســـتهدفونهم بألســـنتهم وأسلحتهم وتكاد تتخطف ألسنتهم الكاذبة بواسطة شياطينهم جانِبَ زعماء الأُمَّـــة وقادتها.

ويأبى الله أن يحقّق مآربهم.

وكأن هنـــاك صراعًـــا شـــخصيًّا بينهـــم وبين المجاهدين.

مع أنهـــم في الواقع يعادون الإســـلام، ويكفرون بالرحمن بمعادَاة أهل الإسلام وعباد الرحمن.

ومهما عملوا فَـــإنَّ مصير عملهم الفشل؛ لأَنَّ الله سبحانه وتعالى، ناصرٌ من ينصره، فهو يقول وقوله الحق: (وَلَيَنْـــصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْـــصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

فالله سبحانه وتعالى قد وعد بأن ينصر هذا الدين برجـــال يحبهم ويحبونه، وتلـــك مزية وشرف لأهل الإيمان رفيعة.

فتدبـــر أخي القارئ قول الحق ســـبحانه وتعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...) وقوله سبحانه: (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّـــهِ).

إن التوكل على اللـــه، والحب لله، والرضا عن الله، وحسن النية مع الله، والإخلاص في الظاهر والباطن لله، ثمرة من ثمـــرات اليقين، فتدبر قـــول العزيز الحكيم: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَـــوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْـــمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّـــهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّـــهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

إن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام الدين، وإن المسلمين في هذه الظروف المعتمة مدعوون إلى الجهاد بالمال والنفس وبالبنين وباللسان، فَـــإنَّهم مكلفون ليس بتحرير فلسطين فحســـب، بل لإخضاع العالم كله لســـلطان الله، واجتثاث الصهيونية المارقة من جذورها (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّـــهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

إن المســـلمين اليوم إذَا اتحدت كلمتهم، وصحت عزيمتهم قادرون على إخضاع العالم كله لســـلطان الدولة الإسلامية، ففي الحديث (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار).

فأنتم أيهـــا المجاهدون موعودون بالنصر؛ فجدّوا في قتال عدوكم، واشتبكوا معهم، فالجهاد باليد أعلى مراتب الجهاد.

الله ناصركم ومعزكم وناصر دينه وكتابه، وعما قريب تظفرون بخير الدنيا والآخرة.

بيت نتنياهو أوهن من بيت العنكبوت

محمد الموشكي

في صباح يوم السبت، انطلقت طائرة مسيرة واحدة من جنوب لبنان، رسمت شكلَ المرحلة الجديدة التي أعلن عن انطلاقها السيد نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله، وهي مرحلة إيلام العدوّ.

هذه الطائرة، صحا الجميعُ على وقع الخبر الذي صنعته، وهو استهداف بيت العنكبوت المجرم نتنياهو في وسط تل أبيب، والذي قال عنها إعلام العدوّ إنها محاولة اغتيال إيرانية لنتنياهو.

الكيان وكل أجهزته الأمنية والعسكرية أعلنوا عن حالة الاستنفار الشديدة بعد وقوع الضربة وفرضوا رقابةً عسكرية كاملة حول الحادث المرعب والمخيف والمقلق للصهاينة وللمتصهينين؛ فالوصول إلى بيت نتنياهو يعني الوصول إلى بيت الشيطان الرجيم الذي يقود «إسرائيل» ويقود الجرائم والتوحش في غزة ولبنان. وقد قال مندوب الكيان في الأمم المتحدة ووزير خارجية الكيان: إن استهداف بيوت الساسة الإسرائيليين يعتبر أمراً خطيراً جِدًّا وانتهاكاً واستهدافاً للخطوط الحمراء.

لم يصرح حزب الله بأي تصريح بشأن الطائرة، غير أنه أرسل بعد هذه الطائرة أكثر من 300 صاروخ استهدفت ثكنات الصهاينة ومستوطنات الاحتلال، وكأن الحزب أراد أن يقول للعدو: «انتظروا المزيد في هذه المرحلة التي سنجركم فيها ونمسك بأعناقكم ونعيدكم إلى الحظيرة».

وفي مشهدية هذه الطائرة المباركة، كان هناك مشهد أعجب الجميع، وهو تسابق الطائرة المسيَّرة المتجهة لقصف بيت نتنياهو مع المروحية العسكرية التي تنقل قتلى العدوّ من جنوب لبنان في آن واحد وفي سماء واحدة، سماء تل أبيب. مسيَّرةٌ تحملُ الألم والفجائع من جنوب لبنان إلى وسط عاصمة الكيان.

وصيةُ السنوار ورسالة العصا

عبدالخالق القاسمي

وكأني بالمشهد يقول..
وما تلك بيدك يا سنوار.. وهو يجيب..
هي عصا التقطتها لأتوكأ بها وقد سبقتني يميني إلى بارئها، وأهش بها طائرات الطارئين المؤقتين، وأوجه بها رسالة للأحرار المقاومين مفادها استمروا إلى الرمق الأخير فهذه وصيتي ورغبتي وإرادتي وكلّ ظني فيكم.

فأنا على طريق القادة الشهداء أصحاب العطاء، ولست في نفق محصن بجوار الأسرى كما يقول الأغبياء، الأدعياء.

وهأنذا في الميدان مُستمرّ في الجهاد وإن لم يبق إلا أنا، ولكن الله شد أزري بأخوين كانا ولا زالا معي.

وما ترون سبق له الحدوث لمن هو خير مني في رمضاء كربلاء، ومن قبله لابن عمه مسلم بن عقيل، وللكثيرين من الأولياء الأوفياء الصادقين.

فلا تخافوا عَلَيّ ولا تقلقوا؛ فَإِنَّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهذا المشهدُ غاية جهادي، وهذه النهايةُ أصل مرادي، وقد نلت ما أردت، وأستبشر بالذي لم يلحق بي من خلفي، وإنه لجهاد نصر أَو استشهاد.

وكما ضرب موسى بعصاه وكانت نهاية العصاة.. هذه عصاي ضربت بها فارتقبوا نهاية الطغاة.

وآخر الرسائل للأعداء خبتم وخابت آمالكم؛ فمثلي لا يتولى أمثالكم تحت مسمى التطبيع، ومثلي لا يقهره السجان الوغد الوضيع، ومثلي لا يموت على الفراش والوضع مريع.. سآتيكم من جديد على شكل شباب وأجيال.. وسأنكل بكم بسواعدهم الفتية.. وسيُكتب للطوفان الوصول إلى الأقصى حتماً ورغماً عن أنوف داعميكم ومموليكم من العرب والعجم.. وما ذلك على الله بعزيز.

وآخر ما أقول للجبناء والمتخاذلين، أما والله لقد أصابكم النفاق وحب الدنيا، وإنكم وإنها لزائلون عما قريب، والحساب آخر المطاف بكم، وكيف لا تعذبون ومن لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

فلتضحكوا قليلًا؛ لأَنَّكم ستبكون كَثيرًا.. ولا سلام.

الإعلامُ السعوديّ.. والاتِّكاءُ إلى حائط الخيانة

وردة علي الرميمة

تتوالى الأحداث وتتكشف الأقنعة، ويتبدد شعار الزيف الذي أتت به الأمركة في بداية عدوانها على اليمن تحت مسمى عاصفة الحزم، والتي كان أهم بنودها إعادة الشرعية المنهوبة بحد قولهم إلى حضن اليمن، وقد تمت هيكلة جهاز الدولة وتوزيع المهام وتولي مقاليد الحكم قيادات الذل والارتهان في حكومة الفنادق، والذي أصبح وضعهم مثل وضع الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث، ربطت رقابهم بحبال التبعية إلى حائط الخيانة فلم يعد لهم أي وزن أَو ثقل فهم بنظر الأمركة خونة، لكن بالإمْكَان الاستفادة منهم في حمل الأثقال وعلى ظهورهم يتم تمرير المخطّطات التي حاكتها دول الغرب قبل عشرات السنين وانتظرت الفرصة المناسبة لتمريره، فكان حمير الارتزاق في اليمن هم الحيوانات الأشد انصياعاً لذلك المخطّط فكلما أرادوا سرقة ثروات اليمن أداروا العصا على ظهورهم ليسمع نهيقهم في كُلّ أنحاء اليمن، وَإِذَا أرادوا توقيع يثبت إجرامهم استخدموا حمير الارتزاق لترك بصمتهم، كُلّ ذلك لم يجعلهم ذات يوم يشعرون بألم العصا التي سلخت بها أوطانهم، وقد اتضحت لهم النوايا وباتت المخطّطات تمر أمام أعينهم ولا يستطيعون حتى طرح آرائهم، فلا عدن أصبحت جنة الدنيا، ولا تعز أصبحت ناطحات السحاب، بل طبع عار الخزي في وجوههم وبات ختم العبودية صكاً يعرف به أصحاب الخيانة والعمالة، وطول رحلة الذل كانت لهم قنوات الحدث والعربية مصادر الإلهام والتطبيل والانفتاح إلى العالم الخارجي، والتي رسمت لهم الأحلام عبر خطوط عريضة ولدت من رحم اليهودة ورضعت من حليب البقرة الحلوب في المملكة مملكة قرن الشيطان.

اليوم وبعد عشر سنوات من الأوهام يسدل الستار عن كُلّ المسميات التي وضعت كعناوين لتقدم القنوات التي لطالما كان لباسها الدين والصحابة والسب والقدح في أُمهات المؤمنين، وأنه لا بُدَّ أن يكون هناك صولة دينية وهَّابية لمنع الروافض من السب والقدح بحد قولهم ومحاربة المجوس؛ فأنفقت السعوديّة مليارات الدولارات لتمويل هذا المشروع الطائفي وغذته بالصراعات والنزاعات، التي هي خدمة لأسيادها من بني صهيون، وعندما فشل المخطّط ولم ينطل على شرفاء الأُمَّة أظهرت القناع الحقيقي لها وباتت تجاهر بكفرها علناً على مرأى ومسمع من كُلّ من تولاها، وهذا ما يؤكّد مصداقية قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أولياء، بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ، وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

أمةٌ قادتُها شهداءُ ستنتصر

احترام عفيف المُشرّف

لا بدَّ أن نقولَ لحركات المقاومة لستم وحدكم، على جميع المقاومة ردع العدوّ وكسر الحصار عن غزة رغماً عن أنوف الخونة الذين جندوا أنفسهم لخدمة «إسرائيل»، وعلى العدوّ أن يعلم أنه لن يقتل المقاومة بقتل القادة، فقادتنا قد أسسوا قادة، وهكذا دواليك لا يفنى قادتنا حتى يخرج آخر محتلّ من أرضنا، فهذا وطنٌ برائحة الشهداء قد رفعت أعلامه ورسمت حدوده فكيف لا يغار منه الياسمين.

إنها أرض السلام التي ما عرفت يوماً السلام، أرض الأنبياء ومسرى الرسول محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، ومعراجه فلسطين المدنسة برجسهم من سبعين عاماً وإلى اليوم، في ظل خيانة من أقزام المسلمين، وإن تسمّوا حكاماً فما هم إلا بيادق تحَرّكهم أمريكا وربيبتها.

فلسطين الجريحة السليبة ولعقود مضت وهي تعاني من محور الشر أمريكا و«إسرائيل» ومن كان السبب في تواجدهم في المنطقة من أقزام وخونة العالم الإسلامي الذين خانوا الله وخانوا أماناتهم وجعلوا أرض الإسلام مستباحة ودمائهم تراق ولم يندى لهم جبين.

وهَا هي غزة ومنذ عام كامل وهي تنزف الدماء وتحرق وتدمّر على مرأى ومسمع وتواطؤ منهم، وهنا نقول لهم تباً لكم ولسكوتكم وغفلتكم عن ما يحدث في غزة من مجازر وإبادة وتطهير عرقي وتدمير لكل ما يدب عليها وحرق لمخيمات اللاجئين، تباً لخضوعكم الذليل، وأنتم ترون ما يحدث في غزة ومداهنتكم للعدو الصهيوني، الذي ما إن ينتهي من فلسطين حتى يأتي إليكم فخريطته لن تنتهي بحدود فلسطين، فهي ممتدة حتى تصل إليكم فلا تظنوا أنكم على مأمن منه، وما ترونه اليوم في غزة وأنتم عنه صامتون سترونه غداً في قعر دياركم، والخنجر التي سمحتم بغرسه في خاصرة فلسطين سيغرس في خاصرة كُلّ خائن عميل، وسيعود إليه ذات يوم بنفس القوة والحدة، فتلك سنن الله في أرضه، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

ونقول لكل من غض الطرف عما يحدث بغزة من حكام ومنظمات وجامعة الدول العربية وكلّ التجمعات الإسلامية أن يعلموا أن سكوتهم لما يحدث في فلسطين التي هي دولة عربية وإسلامية وفيها أقدس مقدسات المسلمين أولى القبلتين وثالث الحرمين، يعد جريمة لن ينجوا منها لا في الدنيا ولا في الآخرة، فهم في الحياة الدنيا أذلاء خائنون، وهم في الآخرة موقوفون محاسبون عن كُلّ طفل وامرأة وشيخ زهقت أرواحهم بفعل قصف العدوّ الصهيوني وسكوتهم.

نقول للحكام المحكومين في قصورهم الخاضعين المتقزمين أمام اليهود، أن يعلموا أن يوم حسابهم قد اقترب، وعلى الشعوب أن يخرجوا من حالة التدجين التي أدخلهم بها هؤلاء الحكام وأن ينهضوا لنصرة غزة وأهلها، فالمقاومة أصحبت فرض عين على الجميع.

وأيضاً على الجميع من إعلاميين وصحفيين وأصحاب القنوات أن يخرجوا عن إرادَة حكوماتهم العميلة، ولا يكونوا أبواقاً لهم، ويسخروا ما وهبهم الله لإظهار مظلومية الشعب الفلسطيني، على الحقوقيين أن يقفوا أمام منظمات حقوق الإنسان ويقولوا لهم أين هي إنسانيتكم عما يحدث لإنسان غزة.

على الجميع أن يتطرقوا لما يحدث في غزة من إبادة، وأن يفضحوا أمريكا و«إسرائيل» بكل الوسائل ويظهروا للعالم مظلومية الشعب الفلسطيني، وعلى أصحاب رؤوس الأموال أن يتوقفوا عن الاستثمار في البلدان التي تطبّع مع العدوّ وإن كانت بلدانهم في عملية ضغط على الحكام، وعلى التجّار أيضاً أن يقاطعوا بضائع المعتدين ومن يساندهم في إراقة دم الفلسطينيين.

على العلماء الذين شرعوا وجوب الجهاد في اليمن والعراق وسوريا وأفغانستان أن يعلموا أنهم أخطر على الأُمَّة من العدوّ نفسه، وأنهم محاسبون على فتواهم بالباطل وسكوتهم عن الحق، وتبجحهم في تحليل ما حرم الله وتحريم الجهاد على أعدائه وإعلان تأييدهم للحكام وفيه مخالفة للشريعة.

الكل عليه الجهاد من موقعه وبقدر استطاعته ولا عذر لأحد في التحَرّك لوقف شلال الدم في غزة، كلنا مسؤولون عنهم يوم لا ينفع مال ولا بنون، فالسكوت عار والتعود جريمة، والخذلان مشاركة، والتصدي واجب، والوقوف معهم فرض عين، فلا خير فينا إن نسينا، ولا خير فينا إن اعتدنا ولا خير فينا إن لم ننصرهم (وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

لبنان: المقاومة تتصدّى لمحاولات تسلل العدوّ وتقصفُ تجمعاته ومواقعه وتُسقِطُ مسيّرة «إسرائيلية»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصِـلُ رجالُ الله في المقاومة الإسـلامية في لبنانَ معركتَهم البطوليةَ في وجه قوات الاحتلال الصهيونـي، فيما جيشُ العـدوّ يقول: «رصدنا 30 صاروخًا باتّجاه الجـولان والجليل الأعلى في الساعات الأخيرة».

في التفاصيـل؛ أعلنت المقاومةُ الإسـلامية في بيانـات متتالية -بلغت حتـى كتابة هذا الخبر (30 عملية)- تنفيذ سلسلة من العمليات ضمن عمليات «خيبر»، حَيثُ تصدى رجال الله لمحاولات تسـلل قوات الاحتلال الإسرائيلي عنـد الحافة الأمامية جنوبي البلاد، بالتزامن مع اسـتهدافها مسـتوطنات ومواقع الاحتلال شمالي فلسطين المحتلّة.

وفي سـياق المعركة البرية، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية، صباح الاثنين، تجمعًا لجنود الاحتلال في الأطـراف الشرقية لبلـدة «مركبا» بصلية صاروخية كبيرة، وللمرة الثانية استهدفوا تجمعًا آخر في الأطـراف الشرقية لبلدة «مركبا» وأوقعوا فيهم إصابات مؤكّـدة، وأثناء محاولة جنود الاحتـلال إجلاء الجنود الجرحى والقتلى في الأطراف الشرقية البلدة، اسـتهدفهم مجاهدو المقاومة بصليةٍ صاروخية إضافية.

وقام مجاهدو المقاومة الإسـلامية في وحدة الدفاع الجوي بإسـقاط مسـيرة إسرائيلية من نوع «هرمز 900»، كما قصف مجاهدو المقاومة مستعمرة «كريات شمونة» وقاعدة «بيت هلل» بِصلية صاروخية.

واستهدف المجاهدون كُـلًّا من ثكنة «كيلع» في الجولان السوري المحتلّ ومستعمرة «معالوت ترشيحا»، وتحَرُّكًا لجنود العدوّ عند «عبارة كفر كلا» بقذائف المدفعية، وظهرًا تم استهداف جنود العدوّ الإسرائيلي في «مثلث رب ثلاثين – عديسـة – مركبـا» ومعسـكر الـ100 شـمال «ابيليت هشاحر» بصلياتٍ صاروخيةٍ كبيرة ومتنوعة.

وقصـف مجاهـدو المقاومـة مسـتعمرة «كرمئيـل»، وموقع (2222) في «جبل الشـيخ» بصليةٍ صاروخية.

وأثنـاء خرق الطائرات الحربيـة الإسرائيلية لجدار الصوت فـوق منطقة «الزهراني» جنوبي لبنان، قام مجاهـدو المقاومة في وحدات الدفاع الجـوي بإطـلاق صواريـخ أرض – جو على الطائرات المعادية وأجبروها على مغادرة الأجواء اللبنانية.

وعصر الاثنين، شـنّ رجال الله هجومًا جويًّا بسرب من المسـيرات الانقضاضيـة على ثكنة «يفتاح» وأصابت أهدافها بدقة، وكذا مستعمرة «كابري» بصليةٍ صاروخية، واسـتهدفوا تجمعًا لجنود العدوّ «الإسرائيـلي» في محيط بلدية عيتا الشعب بصلية صاروخية.

في سياق متصل، أكّـدت صحيفة «يديعوت أحرونـوت» العبريـة، أنه لأول مـرة في تاريخ جيش الاحتلال، سيتم تصليح الدبابات والآليات المتضررة لدى شركات خَاصَّة، علمًا أنه في السابق كان تتم صيانتها في مركز الصيانة التابع للجيش، والسبب هو العدد الكبير لهذه الدبابات والآليات المتضررة في المعارك في قطاع غزة وجنوبي لبنان والحاجة الملحة لها للعمل.

إلى ذلك، يُواصل الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على مختلف المناطق اللبنانية، مستهدفًا المباني السـكنية والمؤسّسـات الاجتماعية؛ الأمر الذي أَدَّى إلى ارتقاء شـهداء ووقوع جرحى، وأفَادت وكالة الأنباء اللبنانية، بأن «235 غارة إسرائيلية استهدفت البلاد خلال آخر 24 ساعة».

من جهتهـا، أفادت مصادر ميدانية في بعلبك، صباح الاثنين، بارتفاع عدد شهداء المجزرة التي ارتكبتها طائرات الاحتـلال الإسرائيلي إلى 6 من الأطفال والنسـاء، و8 إصابات، في إثر استهداف منزل لمواطن لبناني بـ3 صواريخ، في حي «النبي إنعام» في مدينة بعلبك.

وشنّ طيران العدوّ الإسرائيلي غارةً على سهل بلـدة «بدنايل» في بعلبك؛ ما أَدَّى إلى استشـهاد مواطن سوري الجنسية، كما شنّ غارة على بلدة «حزين» في «قضاء بعلبـك»، وفي جنوبي لبنان، اسـتهدف العدوّ بلدات «تول وسجد» في منطقة «إقليم التفـاح»، وبلدة «كفرجـوز والكفور»، ومحيط «النافعـة» على «أوتوسـتراد حبوش -النبطية».

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 2483 شـهيدًا و11628 جريحًا منذ العام الماضي، وأن 19 شـهيدًا و98 جريحًا من جراء العدوان الإسرائيلي، الأحد، و13 شهيدًا و36 جريحًا من جراء العدوان الإسرائيلي على الجنوب، و6 شهداء و52 جريحًا و9 جرحى في البقاع وجريح في جبل لبنان من جراء العدوان الإسرائيلي.

الوفاء للمقاومة: حزب اللّه معنيٌّ بالميدان وملِفُّ المفاوضات موكَلٌ إلى الرئيس «بري»

المسيرة : متابعات

أكّـد عضو كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني، إبراهيم الموسـوي، أن حزب الله معني بالميدان وملف المفاوضات موكل إلى رئيس البرلمان نبيه بري الذي قدّم الرسالة الصحيحة إلى الموفد الأمريكي.

وقال الموسـوي: إن «المبعـوث الأمريكي «عاموس هوكشتاين» يتحدث علنًا عن تعديلات على الـ1701»، مؤكّـدًا أن «ما قاله الرئيس بري حـول أولوية وقف إطلاق النار هو مبدأ أَسَاسي».

وَأَضَـافَ، أن «العبرة دائمًـا في الخواتيم كما قال الرئيس بري وما سُرِّب بشـأن شروط إسرائيلية يعتبر أن «إسرائيـل» انتصرت»، مُشـيرًا إلى أنـه «ما زلنا في بدايات المعركة والعدوّ ليس في موقع المنتصر وسـواعد المجاهدين دليل كافٍ حول قدرات المقاومة».

ولفـت إلى أن «صليـات الصواريخ تعـبّر عن مدى سيطرة المقاومة وقدرتها على تحقيق أهدافها والوصول إليها»، مؤكّـدًا أن «العدوّ ليس في موقع إملاء الشروط، ولن نسمح للإسرائيلي بأن يكون في موقع إملاء الشروط علينا وعلى وطننا».

وتوعد الموسـوي بالقول: «الأيّام المقبلة ستكشـف مزيدًا من قدرات المقاومة وهو ما سـيكون له الأثر في إظهار ميزان القوى الحقيقي»، موضحًا أن «إسرائيل في حالة صدمة كبرى؛ لأَنَّ الاغتيالات التي طالت المقاومة كانت لتعجز أية منظمة عن الوقوف على قدميها».

وخلص عضو كتلة الوفاء بالقول: إن «العدوّ سيصدم أكثر فأكثر من قدرات المقاومة وتخطيطها وطول أناتها وطريقة تعاطيها مع الأهـداف وفقًا لتوقيت معين»، ومؤكّـدًا، «لكل المراهنين على انتصار العدوّ وإمْكَان التخلص من حزب الله وتحجيمه سـتدركون أن حزب الله أكثر رسوخًا».

استمرار القتال في غزة يطيحُ بالادِّعاءات الصهيونية بشأن النصر..
المقاومة تديرُ المواجهةَ في الميدان

المسيرة : متابعات

أكّـدت صحيفة «هآرتس» العبريـة، الاثنين، أن اسـتمرار القتال في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، يظهر «مدى المبالغة في الادِّعاءات الإسرائيلية بشـأن النصر على حماس».

وأشَارَت الصحيفة إلى أن حماس «عادت وأمسكت بـالأرض في المناطق التي ينسـحب منهـا الجيش الإسرائيلي»، مشيرةً إلى أن الحركة «لا تزال تدير مئات المقاتلين في منطقة المخيم».

في التفاصيـل؛ أعلنـت كتائب القسـام، الجناح العسكري لحركة حماس، مساء الاثنين، تنفيذ كمين محكم في قوة هندسـية صهيونيـة، وقالت الكتائب في بيان لها: «تمكّن مجاهدو القسـام من إيقاع قوة هندسية صهيونية في كمين محكم».

وأضافت، «رصد مجاهدونـا وصول دبابة وناقلة جند وجرافتين عسـكريتين صهيونيتـين من نوع "D9" محملتـين بعدد من مكعبـات المواد المتفجرة شديدة التدمير إلى مقتلة الكمين، استهدف مجاهدونا الجرّافة الأولى بقذيفة "الياسين 105"».

وتابعت، أن مجاهديها اسـتهدفوا الجرافة الثانية بعبوة "شواظ"؛ مما أَدَّى إلى انفجار الآليات والمكعبات الناسـفة في الرتل المتقدم وتدمـيره وإيقاع طواقم الآليات الصهيونية بين قتيل وجريح غرب معسـكر جباليا شـمال مدينة غزة، كما أعلنت دك مقر قيادة العدوّ شمالي مدينة غزة بقذائف الهاون.

وبثت كتائب القسـام مشاهد من استهداف ناقلة جنـد صهيونية وقنـص جندي في محيـط منطقة «الخزندار» شمالي «حي الشيخ رضوان» بمدينة غزة.

بدورها، كتائب المجاهدين قالت في بيان: «استهدفنا دبابة صهيونية ميركافا بقذيفة مضادة للدروع غرب مخيم جباليا وأصبناها بشكل مباشر».

من جهتها أكّـدت كتائب «شهداء الأقصى» قصفها لتحشدات العدوّ الصهيوني في مقر قيادة العدوّ شمال مدينة غزة بقذائف الهاون.

في سـياق آخر، قالت وزارة الدفاع السـورية: إنهُ «حوالي السـاعة 17:05 من مساء الاثنين، شن العدوّ الإسرائيلي عدوانًا جويًّا، مسـتهدفًا سـيارة مدنية في حي المزة السكني بدمشـق؛ ما أَدَّى إلى استشهاد مدنيـين اثنين وإصابة ثلاثة آخريـن ووقوع أضرار مادية بالممتلكات الخَاصَّة في المنطقة المحيطة».

وقالت وسائل إعلام العدو: إن «الجيش الإسرائيلي نفّذ عملية اغتيال الأمين العـام لحركة الجهاد زياد النخالة في استهداف سيارة بدمشق».

بدورها، نفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نفيًا قاطعًا، جملة وتفصيلًا، ما أوردته بعض وسائل إعلام العدوّ من أنباء عـن اغتيال الأمين العام القائد المجاهد زياد النخالة، حفظه الله، في استهداف سيارة في دمشق مساء الاثنين.

إلى ذلك، أعدم جيش الاحتـلال الإسرائيلي، الاثنين، 7 نازحـين فلسـطينيين وأصاب عـشرات آخرين باسـتهدافهم بقذيفة مدفعية بعـد إخراجهم من مدرسة تؤوي نازحين في مخيم «جباليا» شمالي قطاع غزة.

وأفَاد مصـدر طبي بمستشـفى «كمال عدوان» بوصول 7 شـهداء ومصابين جـراء قصف مدفعي استهدف النازحين داخل مدرسة في محيط بركة «أبو راشد» بمخيم جباليا.

وقال شـهود: إن «القوات الإسرائيليـة المتوغلة بالمخيم أرغمت النازحين المحاصرين بمدرسة كريزم التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) عـلى التجمّع للخروج منها»، وإن «المدفعية الإسرائيلية أطلقت قذيفة تجاههم بعد تجمعهم؛ مما أَدَّى لاستشهاد 7 منهم على الأقل وإصابة عشرات.

ويكثّـف جيش العدوّ الإسرائيلي مجازره وجرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسـطينيين شـمالي قطاع غزة، وخَاصَّـة بمخيم جباليا، حَيثُ يقتل ويدمّـر ويسـتهدف المدنيين ومراكز إيواء النازحين، وسـط صمت دولي.

ويرزح شمالي قطاع غزة منذ 17 يومًا تحت حصار بالقوة النارية الإسرائيلية، وسط عمليات قتل وتدمير وتهجير وتجويع واستهداف مباشرة للمستشفيات في أوسـع عملية تطهير عرقي وجرائم إبادة منذ اندلاع الحرب، أسفرت عن أكثر من 500 شهيد، وتترافق تلك الهجمة مع قطع للاتصالات والإنترنت وعزل 200 ألف نسمة عن العالم الخارجي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2003)

الثلاثاء
19 ربيع الثاني 1446هـ
22 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الوهمُ الذي يبيعه العدوُّ للعالم

سند الصيادي

من الخطأ أن نكرِّسَ الوَهْمَ أَو نتغاضى عن دحضه، ذلك الذي يحاولُ العدوُّ الصهيوأمريكي ترسيخَه في خطابه السياسي والإعلامي، في مسعى منه لرسم صورة زائفة للمشهد الراهن في الصراع المفصلي والتاريخي الحادث معه، وتضليل الرأي العام بأن هناك جمهورًا يناوئ ويناهض فكرة وحركات المقاومة، وتصوير الموقف الجمعي بما يقولُه وينتهجُه هو وَقلة قليلة من السعوديّين أَو الإماراتيين أَو غيرهم من سياسيين أَو ناشطين يمثلون أدواتٍ وظيفيةً مجنَّدة مسبقًا.

هذا الوهم الذي لطالما سوَّقَ له نتنياهو في خطاباته بشأن الموقف الشعبي العربي والإسلامي الجمعي من المقاومة، وَحاضنة المشروع الذي تقفُ خلفه هذه المقاومة، يتردّد صداه في أبواق الأنظمة المطبِّعة وهؤلاء النفر من الخارجين عن الفطرة الذين لا يشكلون واحداً بالمِئة، وَمن خلاله يحاول العدوّ إنكار الحقيقة الواضحة كالشمس التي مفادها أن كُلّ شعوب المنطقة يدعمون القضية الفلسطينية ويؤيدون سحق «إسرائيل»، وينظرون إليها ككيان مجرم غاصب وطارئ لا أصل له في المنطقة.

يعتقد الكيان أن ضخامة آلته الإعلامية وهيمنتها في فضاء المعلومة وَاستهدافه المُستمرّ للمنابر وَللرواية المخالفة له، سيمكنه من إقناع شعوب الأُمَّة بتصديق روايته، وأن ينطليَ عليها كذبة «إسرائيل» كرسول السلام في الأرض، وبأن شعوب أمتنا الإسلامية في صفه ومطبِّعة معه بينما المقاومون لها هم الخرابُ والدمار وَمُجَـرّد أدوات مجندة لخدمة «إيران».

تلك الصورة المضللة التي يسوقها العدوّ وَيهدف بشكل خبيث إلى خلق حالة من الإحباط واليأس في نفوس أبناء الأُمَّة، وعزل حركات الجهاد عن محيطها العريض والواسع، وإظهارها في موقع الشاذ أَو الاستثناء الخارج على قاعدة الإجماع القابل له.

والعكس صحيح تماماً؛ فالشاذ والاستثناء في شعوب الأُمَّة هو من يقبل بـ «إسرائيل» ومن لا يقف بعاطفته ومواقفه مع القضية ورجالها، وهؤلاء لا يمثلون رقمًا في المعادلة العريضة.

في فكر المقاومة معرفة يقينية من أن خلفها تقف كُلّ الأُمَّة وكل شعوبها، كُلّ جماهير أمتنا على اختلاف مشاربها ومآربها، مواقفها عظيمة وملموسة مهما حاول الأمريكي والإسرائيلي أن يدَّعي عليها وباسمها.

وكلما تصاعدت الأحداث زادت الحقيقة وضوحًا وتضاءلت صورة النفاق ونفره القلائل وظهروا في هامش الصورة أقزامًا في المشهد الشعبي العارم، ولا قلق؛ فخط النفاق إلى أفول وزوالٌ «إسرائيل» حتمي وهيمنة أمريكا وذراعها في المنطقة يوماً ما ستصبح قصةً من قصص التاريخ.

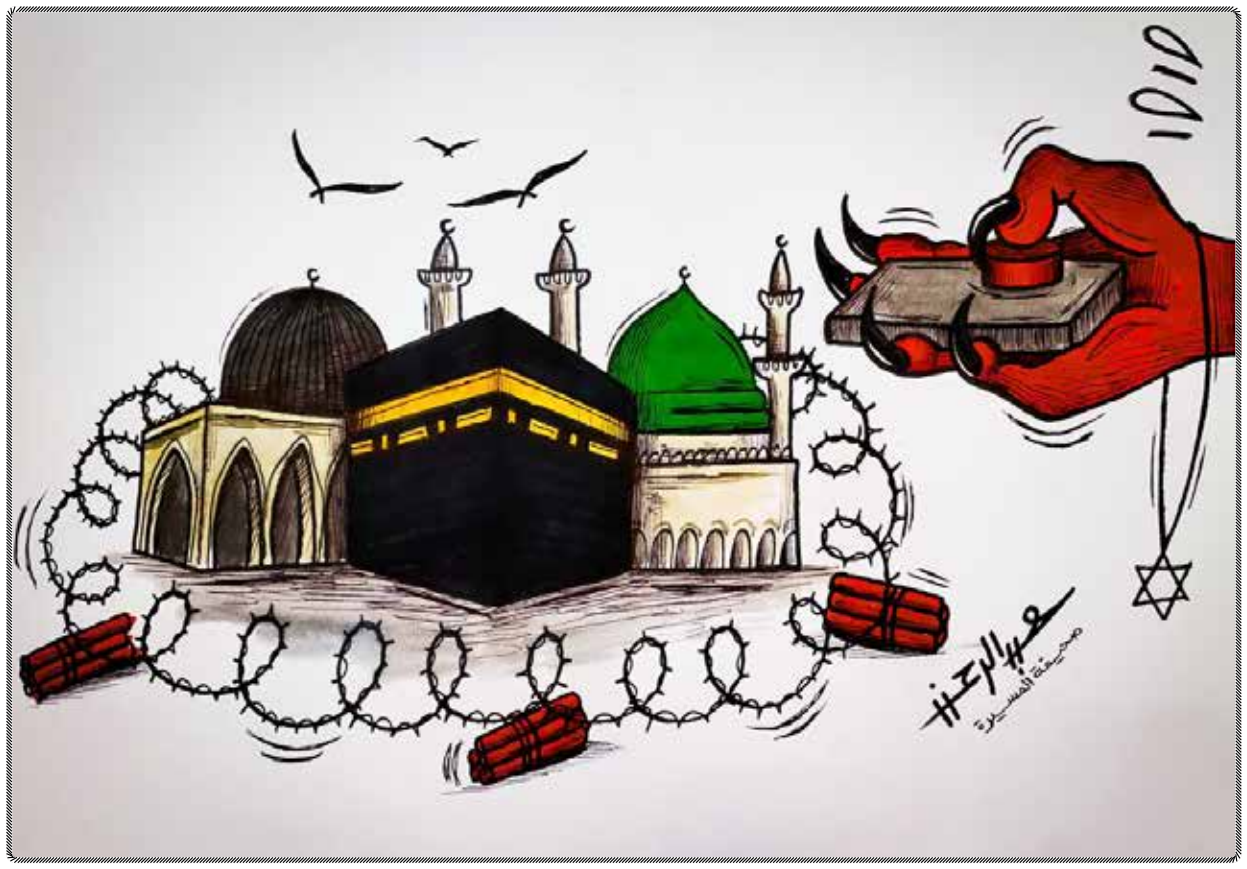

لا تقاطعوا MBC، ولكن...!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لا أحد يستطيع أن ينكر أن مجموعة قنوات (إم بي سي) هي الأولى عربيًّا ودائمًا في كُـلّ شيء سَيِّئ..

لا قناة عربية أُخرى تنافسها..

يكفيها خزيًا أنها:

أول قناة عربية طبَّعت مع الكيان..

وأول قناة تجرأت، وألغت اسم فلسطين من على الخارطة، واستبدلته باسم (إسرائيل)..!

وأول قناة أَيْضًا عملت على استضافة السياسيين والمحللين الصهاينة على شاشتها..

وليس هذا فحسب، طبعًا..

بل إنها أَيْضًا أول قناة عربية تجرأت على اقتحام الحواجز والخطوط الفكرية والثقافية الحمراء في عالمنا العربي والإسلامي..

أليست هي أول قناة عربية عملت على نقل دُور عرض السينما من دُورٍ معزولة ومعدودة إلى داخل كُـلّ دار وكل بيت عربي..؟!

وليتها توقفت عند هذا فحسب، بل زادت على ذلك، وأطلقت قناة أُخرى (MBC 2) خصيصًا فقط لعرض الأفلام والمسلسلات الأجنبية على مدار الساعة..!

طيب..

أليست هي أول قناة عربية تكفلت بدبلجة المسلسلات المكسيكية والتركية وتقديمها كما هي للمشاهد العربي..؟!

وأول قناة عربية، أَيْضًا، استحضرت وتبَّنت فكرةَ استنساخ البرامج المسابقاتية الغنائية والاستعراضية الغربية والأمريكية الرخيصة والتافهة، وتكفلت بإنتاجها وتقديمها بقالبٍ عربي، كـ استار أكاديمي وأراب آيدول، وأرب جوت تالنت، وذا فويس..، وغيرها الكثير والكثير..؟

وأول قناة عربية، كذلك، خصصت برامج لعروض الأزياء والموضة الأجنبية والترويج لها في أوساط مجتمعاتنا العربية المسلمة المحافظة..؟

أليست هي أول قناة عربية أحيت ليالي رمضان الكريم ببرامج اللهو والفجور والمجون وعلى مدار الساعة..؟!

يعني: لو لم تتكفل فقط إلا بعمل وإنتاج برنامج واحدٍ مثل: رامز جلال نجم التوك توك، لكان ذلك، في اعتقادي، كفيلًا بأن نمنحها وسام أوسخ وأحقر قناة عربية هابطة ومنحطة..

فما بالكم بالبرامج الصاخبة والساقطة الأُخرى، وكذلك مسلسلات الإثارة والتشويق وما يتخللها من مشاهد حمراء لا تراعي، في مجملها، حرمة، وروحانية الشهر الفضيل..!

هذه، باختصار، بعض إنجازات هذه القناة التي كان لها دائمًا قصب السبق في تحقيقها منذُ أن تأسست في عام 1991..

وهنا لا يجب أن ننسى أن أول من رعى وأسهم وأشرف على تأسيس هذه القناة، وقام بافتتاحها هو الملك سلمان نفسه..!

حدث ذلك عندما كان أميرًا لمنطقة الرياض..

يومها، وفي حفل افتتاح هذه القناة، ظهر رفقته فتىً صغير لم يكن أحد يعلم من هو، لولا أن الأيّام قد كشفت أنه لم يكن سوى محمد بن سلمان..!

أعتقد الصورة اكتملت..

وصارت أكثر وضوحًا الآن..

وعليه:

لا تقاطعوا قناة (إم بي سي)..

لا تقاطعوها فقط..

ولكن، قاطعوها، وقاطعوا (أبوها)، وأبو (أبوها)، واللي خلفوها كمان..